الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس – المدية –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

خصائص المتعلم ودورها في عملية تلقي النصوص المدرسية السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالب:

✓ محمد حجاج

إشراف الأستاذ:

➢ الهيصاك مختار

2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه.

إلى أبوي وأخوتي وأصدقائي، فقلد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة ...

أهدي لكم بحث تخرجي...

داعياً المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات.

شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76.

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" ... (رواه أبو داوود)

وفاء وتقديرا و اعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل: الهيصاك مختار على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير.

وأخيراً ,أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه.

مقـــدمة

مقدمة

يعيش الإنسان حاليا في زمن العلم والمعرفة التي توصل إليها العقل البشري عبر الزمن والتي تبحث عنها أساليب علمية، وعملية الحصول على المعلومات واكتسابها، وفهمها وتوظيفها والاستفادة منها، حيث يسعى الفرد خلال مراحل حياتها المختلفة إلى الحصول على التعليم الجيد الذي يضمن له فهم نفسه والمحيط الذي يعيش فيه، والقدرة على الانسجام والتأقلم معه لذلك نجد أن المؤسسات التعليمية المختلفة وخاصة في الدول المتقدمة في سعي دائم نحو خلق عملية تعليمية كفؤ تحقق هذا الغرض ومن هنا أصبح التعليم (التدريس) اليوم يقوم على مبادئ ومعارف تجاوزت المرحلة التعليمية إلى مرحلة الكفاءة الذاتية والمراقبة النصية بحث تجعل المتعلم هو المحور الأساسي في عملية التعليم والتعلم، وإعداد للتكييف والتفاعل مع الصعوبات التي يتلقاها المتعلم في مساره العلمي بنجاح وكذلك في الوسط البيئي ومن أجل هذه عملت المنظومة التربوية على وضع هذه المقاربة حتى تكمن الطاقم التعليمي من تطبيق ما ورد في البيداغوجيا المعتمدة في التدريس بالكفاءات تطبيقا صحيحا أي يصبح المتعلم هو العنصر الفعال المساعد و الموجه للفعل التعليمي .

ومن أهم النظريات المنبثقة من الدوائر الأكاديمية جمالية التلقي التي جعلت القارئ وفعل التلقي محورهما لجهود البحثية، حيث قامت دراستنا على نقطة جوهرية أساسية تتعلق بخصائص المتعلم ومدى علاقتها بالنص.

كما أن التربية هي القوة الفعالة وراء التغيير والتطور الاجتماعي والحضاري لذلك أصبح حتميا علينا تطوير المنظومة التربوية وتحسينها وجعلها أكثر ملائمة لمتطلبات المجتمع وتطلعاته بحيث تتأثر وتؤثر فيه لأنها الأساس للتطور والرقي في كل المجالات .

وقد تناولت في هذه الدراسة خصائص المتعلم ودورها في عملية تلقي النصوص المدرسية لسنة الثانية متوسط نموذجا التي تعتبر مرحلة حساسة لأنه يعيش مرحلة المراهقة

أما عن دوافع اختيار موضعي فكان أولها توجيه الأستاذ المشرف للموضوع، ثم الرغبة في معرفة خصائص المتعلم ودورها في عملية تلقي النصوص المدرسية، وكذلك من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار موضوع خصائص المتعلم لأنه من المجال الذي درسته "تعليمية اللغات" اختصاص دراستي أيضا من متطلبات نيل شهادة الماستر علاوتا على ذلك او السبب الرئيسي الذي جعلني أميل إليه انني انا موجه للتعليم "أزاول التعليم " فكان عليا البحث ودراسة حول خصائص المتعلم ومدى أهميت تلقي النصوص المدرسية ، إضافة إلى ذلك توفره على مصادر والمراجع.

وانطلاقا مما سبق فإنني أستو بحثي هذا على الإشكال، هل للخصائص المتعلم دور في عملية تلقي النصوص ؟

أما الأسئلة الفرعية :

1. ماهي خصائص المتعلم ؟
2. ما هو دورها في عملية تلقي النصوص المدرسية ؟

بالتالي تطرقت إلى دراسة بعض النصوص، فكانت الكتب المدرسية في الأدب العربي للمستوى الثانية متوسط النموذج الذي وقع عليه اختياري للدراسة وتحليل ويهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها في التالي:

أول هدف هو تبيان خصائص المتعلم وتعرف عليها وفيهما تكمن أهميتها في العملية التعليمية أما ثانيا هو التعرف على دور تلك الخصائص وكيف تأثر في عملية تلقي النصوص المدرسية.

وعليه عملي على هيكلة وتصميم هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية تضمنت تقسيم مادة البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وقد تمت تعميتها بخاتمة احتوت على مجموعة من النتائج التي توصلت إليها .

يمثل الفصل الاول الجانب النظري المعنون بـ: عملية التعليمية وعناصرها "**مكوناتها**" قبل أول شيء قد وضعت تمهيد للعملية التعلمية ثم بعدها قمت بتعريفها وبعدها تطرقت إلى مراحلها ثانيا تطرقت إلى نشأة التعليم ثم قمت بتعريف التعليم ثم مهدت للمرحلة التي بعدها و عرف المعلم وذكرة بعدها الالقاب التي أطلق عليه، ثم ذكرة دوره وبعدها تطرقت إلى شخصية المعلم على التلاميذ ثم بعدها جاء دور المتعلم فقد عرفته وذكرة المصطلحات التي أطلقت عليه

أما الفصل الثاني اندرج تحت عنوان: دور الخصائص في عملية تلقي النصوص التعليمية، حيث استهل هذا الفصل بدراسة خصائص المتعلم من الناحية الاجتماعية وقبل الخوض في هذا استوجب عليا الوقوف ومراعاة الظروف الفردية، ثم بعدها تطرقت إلى الخصائص المتعلم من الناحية الثقافية والوجدانية بعدها تطرقت إلى خصائص المتعلم في عصر العقل والتكنلوجيا و عرفته على النص المدرسي و بعدها إلى المقاربة النصية ثم ذكرة أصناف النصوص التعليمية.

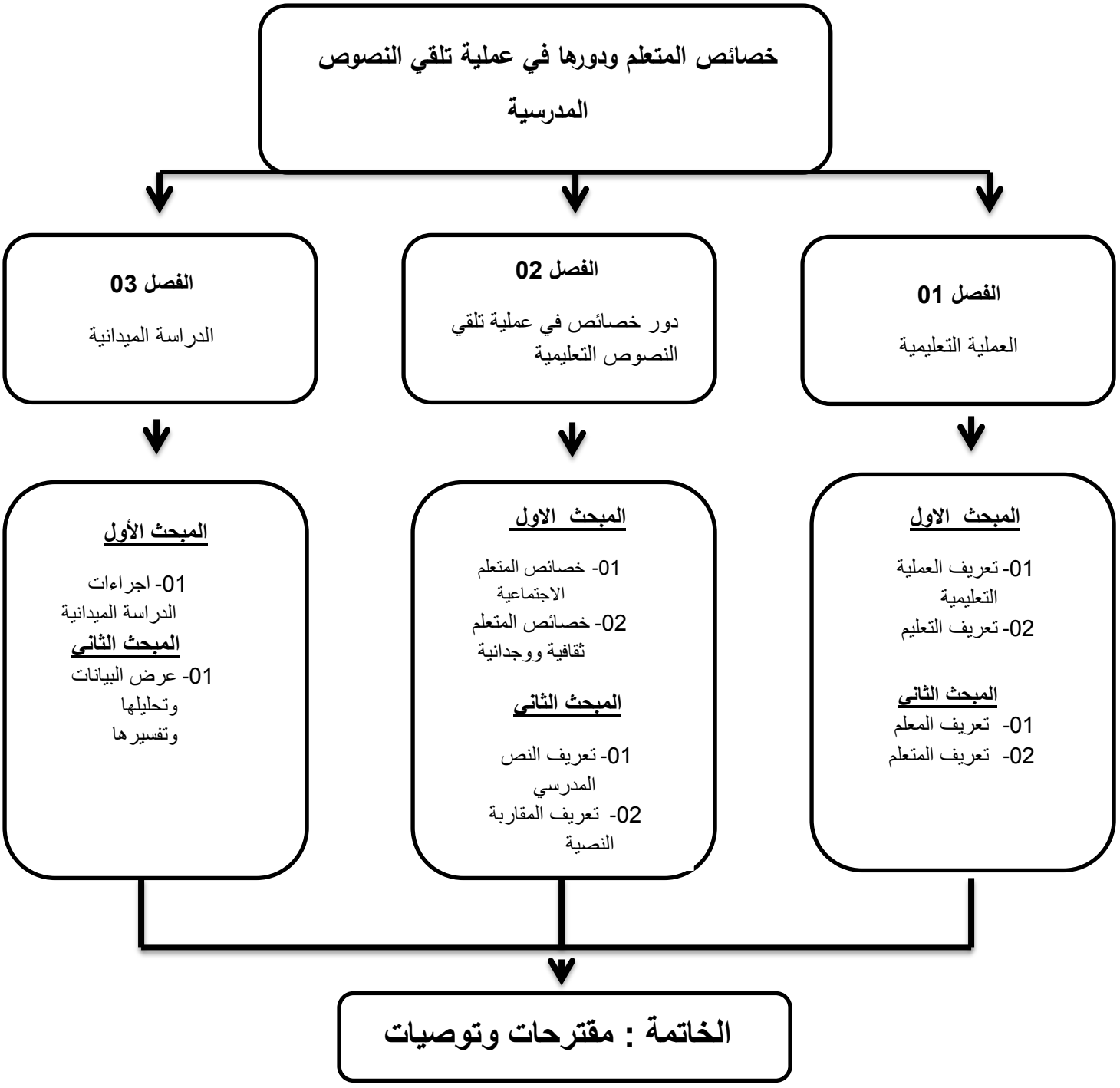
أما الفصل الثالث: اندرجت تحت عنوان نتائج الدراسة الميدانية حول دور المتعلم في تلقي نصوص المدرسية واستهل خصائص هذا الفصل بدراسة استطلاعية تضمنت مجتمع الدراسة وجمع البيانات، ومنهج الدراسة ومجالات الدراسة (المجال الزمني والمجال المكاني والمجال البشري)، حيث اعتمدت على الاستبيان لكونه يتماشى مع طبيعة الدراسة الميدانية والذي كان موجه للمعلمين مادة اللغة العربية وتلاميذ السنة الثانية متوسط

ولكي تسير هذه الخطة على طريق صحيح فلابد من اتباع منهج المعرفي مساعدا على ذلك ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي .

فالوصف تلمسه في عرض المعارف كما هي مطروحة في الكتب والمدونات أما التحليل فقد اتبعته بشكل خاص في تحليل نتائج الاستبيان، بالإضافة إلى التحليل بعض الأقوال والتعاريف الخاصة بالتعليمية إلى جانب الإحصائي الذي تمثل في إحصاء تكرار إجابة المعلمين والتلاميذ من خلال الاستبانة .

وقد اعتمدت في بحثي هذا على قائمة من المصادر والمراجع حيث تنوعت بين الكتب والمقالات في بعض المجالات والمواقع الالكترونية: نذكر منها على سبيل المثال تحليل العملية التعلمية مدخل إلى علم التدريس، محمد الدريج، طه الحسين، التعليم والتعلم مدارس وطرائق الدكتور جان عبد الله توما، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق الثقافة الجودة الدكتور وليم عبيد فن التدريس لعبد الرحمان الهاشمي، لا يخلوا بحث أو دراسة علمية من الصعوبات تواجه الباحث، ولعل أكبر صعوبة واجهتني أنني كنت أزاول الدراسة مع التعليم بمعنى هذا أنه كان وقتي ضيق إلى جانب ذلك كثرة المعلومات خاصة في الجانب النظري مما جعلني في حيرة من أمري عند أخذ أي معلومة أتوقف حيلها مطولا، كما صعب عليا ضبط وهيكلة هذه الدراسة .

واخيرا أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في دعم هذا البحث، وحتى الاستمرار على رغم كل المعضلات وعلى رأسهم الأستاذ المشرف هيصاك المختار الذي كان خير معي في الكثير من الامور، فله مني كل الثناء والتقدير، جزاه الله كل خير.



الفصل الأول

العملية التعليمية

تعريف العملية التعليمية:

تمهيد

قيل الخوض في تعريف العملية التعليمية، لابد أن نميز بين ظاهرتين هما ظاهرة التعلم وظاهرة التعليم ونعني بالتعلم (التحصيل) العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا ما يتفاعل معه ويمتد خلاله ويمثله، عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات

كما ينتج عن نشاط التعلم، فضلا عن تحصيل المعلومات والمهارات وغيرها، حصول تغيير دينامي داخل الفرد بتقبله عن رضى وطوعية وعن رغبة في التطور، يؤدي إلى تشكيل تمثيلا له وخلق تطورات جديدة لديه عن الواقع، لها قدرة من الانسجام والثبات، وذلك انطلاقا من ادراكه واستقباله لمختلف الاحساسات والمثيرات البيئية ومن تفاعل المعطيات الداخلية والخارجية ومن ومعيته بمحيطه [1]

في حين أن التعليم (التدريس) نشاط تواصلي يهدف إلى اثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حوصلة، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (او مجموعة من الاشخاص) الذي يتدخل كوسيلة في اطار موقف تربوي علمي

وكذلك نلاحظ أن التفرقة بين الظاهرتين تفرقة تقوم على أساس وضع الفواصل نهائية بينهما.

[1] محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية ، مدخل إلى علم التدريس ، قصر الكتاب البليدة ص13 .

ذلك أن التعليم هو مجموعة المواقف والأحداث المتعلقة والمخططة لتمهيد وتعزيز التعلم وتنشيطه لدى الإنسان واذا كانت ظواهر التعلم تشكل موضوعا من مواضيع علم النفس العام فإن التعليم تشكل محورا أساسيا لعلم التدريس

1- التعليمية :

مفهوم التعليمية "**Didactique**": اصطلاح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما نفك يكتسبها وقتنا الراهن.

وقبل الخوض في تعري التعلمية اصطلاحا استوجبت عليا الوقوف وتعريفها لغة

لغة التعلمية في اللغة العربية مصدر كلمة تعليم ، وهذه الأخير مشتقة علم أي : وضع علامة أو سمة من سمات لتدل على شيء لكي ينوب عنه ويغني عن احضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسه وأخف وأقرب من تكلف إخضاره .[1]

وفي القرآن الكريم قوله عز وجل { لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهم } سورة الأنفال الآية 61 .

1- العملية التعليمية

نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث، كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر ويتضمن هذا التحديد في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص استثناء مختلف العوامل الفيزيائية والفيسيولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد مثل ابعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه .

[1] عبد القادر لوريسي المرجع في التعليمية زاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس جيسور للنشر والتوزيع ط1، 1436- 2014 ص 19

– فالتأثير المقصود إذن هو العمل على إحداث تغيرات في الأخير بفضل وسائل تصويرية معقولة ، أي بطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد .[1]

– وهناك من عرفها بأنها الطريقة التي يندمج بها المعلم في شرح المعلومات المراد تدريسها وبتسلسل بها من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد وغير ذلك ... إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة في أقل وقت وجهد ممكنين ...[2]

ويقترح كل من هوك ودونكا تعريف تحليليا للعملية التعلمية وينظران إليها كنشاط يتضمن أربعة مراحل :

مرحلة التنظيمية: يتم فيها تحديد الغايات العامة والأهداف الخاصة كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة.

مرحلة التدخل : أي التطبيق استراتيجيات وانجاز تقنيات تربوية داخل القسم .

مرحلة تحديد وسائل القياس : لقياس النتائج وتحليل البيانات .

مرحلة التقويم : تقوم المراحل كلها وذلك بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التنظيمي .

ومع أن هوك ودونكا يعترفان بتعقد عملية التعلمية التي تتأثر بعوامل كثير ما تغيب عن الوعي المدرس نفسه ولا يمكن التحكم فيها بكيفية جزئية ، فانهما يركزان اساسا على الهدف

[1] محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية ، مدخل إلى علم التدريس ، قصر الكتاب البليدة ص14.

[2] أفتان نظير دورة النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، دار الشروق عمان ط 1 2007 ص 36

من الهدف من العملية والذي يقضي بتسهيل التعلم لدى التلميذ واحداث بالتالي تغيرات في سلوكه قابلة للملاحظة والقياس .[1]

2- التعليم :

تنشئة كاملة

لقد بدأ مفهوم التمدرس (الدخول إلى المدرسة) يتوسع لتحول إلى عملية تنشئة كاملة تهتم بكل قطاعات حياة الطالب واحتياجاته وأبعاد نموه، والعمل على تحول من الطالب الآلة المعرفة إلى طال الكيان الكلي، لذلك تبدو هذه العملية أي التعلم عملية أساسية في الحياة بل هي جوهرة لكل نشاط يشري فبواسطته يكتسب الإنسان مجمل خبرته الفردية وعن طريق ينمو ويتقدم بفضله يستطيع أن يواجه اخطار البيئة، وأن يقهر الطبيعة من حوله ويسيطر عليها ويسخرها، وان يكون أنماط السلوك على اختلافها وأن يقيم المؤسسات الاجتماعية ويصبح منتجا للعلم والفن والثقافة وحفاظا لهم ونقلا إياهم عبر الأجيال يتعلمهم ويعلمهم ليكونوا بمثابة الطاقة التي تؤدي إلى تغيير الدائم وتجدده المتواصل .[2]

ولهذا تمثل عملية التعلم جانبا هاما من حياة كل فرد وكل مجتمع حيث أنشئت لها المؤسسات المسؤولة عن إرادتها ومساراتها وتوجيهها .

ولكي لا تترك هذه العملية الحاسمة عرض العوامل المصادفة والعشوائية ، ونظرا لدور مكانة التعلم في الحياة عموما فقد اهتم الناس به على اختلاف مسارهم وبنفس الوقت انكب فيه العلماء والدارسون على تبيين طبيعة ومعرفة آلياته و الوقوف على شروط المؤثرة فيه

[1] محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية ، مدخل إلى علم التدريس ، قصر الكتاب البليدة ص14.

[2] الدكتور جان عبد الله توما ، "التعلم والتعليم " (مدارس وطرائق) ط1 ، 2001 ص 19

إيجابيا وسلبيا سعيا وراء الوصول إلى قوانين خاصة وقد انقسموا حيال دراسة مظاهر إلى اتجاهات وتيارات تبلورت عبى شكل ما يعرف باسم نظريات التعلم .

تعريفات في التعلم والتعليم :

كثرت التعريفات في التعليم والتعلم ولعل الرأي السائد القائل بأن التعلم والتعليم في طبيعتهما مقصوران على صفحات الكتب ومحصوران بين جدران الابنية المدرسية لراي راسخ الأصول في التقليد وفي عقول عامة الناس ، ولعل التبعة في ذلك تقع على بعض الفلاسفة القدماء .

فقد اكد أفلاطون مثلا: أن التعليم يجب ان يقتصر على "**الآراء الإلاهية**" فكلا الفيلسوفين ساعدا على رفع الآراء، والتعريفات العقلية، والمؤلفات، والكتب المدرسية إلى مرتبة عالية من الاحترام والشرف، وحتى الان لم يستطع الزمن يغير هذا الموقف، إلا أنه وفي الواقع فإن كل الناس معلم ومتعلم في وقت واحد، في عملية مستمرة وذلك لا يحط من قدرة المعلم، ولا الكتب، ولا الآراء والحكم الحاوية لها ، ولا المدارس والكليات والجامعات لذا كرت التعريفات الحديثة حول التعليم والتعلم [1]

ومن أهم التعريفات الحديث حول التعليم والتعلم هي :

التعليم: نشاط تواصلي يهدف إلى انارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، انه مجموعة الافعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص أو مجموعة من الاشخاص الذي يتدخل كوسيط في اطار موقف تربوي تعليمي .

[1] الدكتور جان عبد الله توما ، "التعلم والتعليم " (مدارس وطرائق) ط1 ، 2001 ص

ويعرف أيضا "هو الذي يعني الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعلم، والذي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على مستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على مستوى الحسي ، الحركي "

إن موضوع الأساسي للديدا تيك هو بالضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم ومختلف الشروط التي توضع أمام التلميذ لتسهيل ظهور التمثيلات لديه وتوظيفها أو ابعادها أو وضعها موضوع التغير ومراجعة لخلق تصورات وتمثيلات جديدة .[1]

التعلم : نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلم بهدف إحداث تغيرات معرفية و مهارية ووجدانية لدى طلاب وهو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه ، وبالتالي فإن التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم عبر العملية التفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية ما يستدعي جهدا مقصودا لمساعدة الآخرين على التعلم بتزويدهم بالمعلومات أو المهارات .[2]

ولما كان الاهتمام الآن قد انتقل من عملية التعليم إلى عملية التعلم ومن فصل بينهما إلى ربطهما ، وتوضيح التفاعل بينهما فيما اصطلح عليه بعملية التعلم والتعليم فإن دور المعلم لم يعد هو الوحيد الذي يؤدي أثناء العملية التعلمية ولكن أصبح للمتعلم دور في هذه العملية .

فلاتصال أثناء العملية التعلمية يكون اتجاه واحد وهنا يتنافى مع النظرة السائدة حاليا عن العملية التعلمية ، فإننا نفضل استخدام مصطلح التعليم والتعلم لأنه يتماشى مع الفلسفة

[1] محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية ، مدخل إلى علم التدريس ، قصر الكتاب البليدة ص13.

[2] الدكتور جان عبد الله توما ، "التعلم والتعليم " (مدارس وطرائق) ط1 ، 2001 ص 19

الحديثة للتربية التي ترى أن للمعلم دوره و للمتعلم دوره وإن العملية التعليمية تجري في عدة اتجاهات من المعلم إلى المتعلم ومن المتعلم إلى المعلم وبين المتعلمين وبعضهم .

لذلك يعرف التعليم في هذه المنظورة بأنه " اتصال منظم ومستمر وهادف بين المعلم والمتعلم لأحداث التعلم، فهو منظم لأنه مخطط في شكل أو صيغة تتوالى إلى فيها المقررات والمناهج ضمن نضام معين تخططه هيئة معينة، وهو هادف كون الأهداف والأغراض التعلمية محددة فيه .[1]

التعليم: يلعب التعليم دورا كبيرا في تقدم الشعوب حيث انه يؤثر تأثيرا ايجابيا في تنشئة الأجيال الجديدة على أسس عملية متطورة وحديثة، ويقاس هذا التقدم بمدى معرفة هذه الشعوب بطرق ووسائل و أساليب ونظريات التدريس .

ويعتبر التعليم هو الركيزة الأولى للتقدم وهو الأساس الذي لا يغنى عنه لمسايرة التطور... وكلمة التعليم في اللغة هو مصدر للفعل " علم " وعلمه تعليما بمعنى جعله يعلم وعلم الشيء أي عرفه وتيقنه إذ نقول : علمته العلم فتعلم .

التعليم هو أحد الهامة التي نحاول تحقيقها من خلال عملية التدريس حيث يمكن من خلال التعليم إعطاء المعلومات واكتساب المهارات والمعارف .

وقد تعددت تعريفات مصطلح التعليم فيعرف بأنه الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم النشط مع عناصر البيئة التعلمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات

[1] محسن عبد علي ، سعد مطرد عبود ، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية ، ط01 سنة 2012 لبنان ص 169.

ولاتجاهات والقيم تتناسب مع قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعلمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعلمية ليحقق الأهداف التربوية الناشدة .[1]

ويعرف التعليم أيضا : هو كل نشاط يقوم به المعلم لتحقيق الأهداف التربوية أو التعلمية أو نمو الشامل المتكامل للمتعلم سواء داخل الصف أو خارجه، داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تجت إشراف المدرسة .[2]

وهو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من المعلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات .[3]

التعلم هو ظاهرة مركبة من العوامل وتفاعلات تبادلية الاثر والتأثير في المسيرة العلمية التربوية، فالتعليم ليسا سلوك أحادي البعد بل إنه نشاط يتضمن العديد من المتغيرات التي تؤثر في سلوك المعلم ، ومن ثم فإن التنبؤ بكفاءة وفعالية المعلم لا تقاس ببساطة بقياسات مباشرة لمتغيرات كلها ملموسة أو واضحة ...[4]

مفهوم التعليم :

يتضح الجانب التعليمي في النظرية السلوكية هو استخراج الاستجابة المناسبة من المتعلم

- ✓ تحويل أو توصيل السلوك (معرفة ووجدان ومهارات) إلى المتعلم .
- ✓ تقديم ميزات هادفة وتعزيزات فورية

[1] عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال ط 01 سنة 2014، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ص15.

[2] محسن عبد على ، سعد مطر عبود ، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية ص 201 ط1 سنة 2012 لبنان

[3] عفاف عثمان، عثمان مصطفى ، استراتيجيات التعليم الفعال ط 01 سنة 2014 ص15 .

[4] الدكتور وليم عبيد "استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة " ط 01 2009 م، 1429 هـ ، دار النشر والتوزيع .

- ✓ تعريف المتعلم كيفية تنفيذ الاستجابة الصحيحة والشروط المناسبة التي تأتي الاستجابة في ضوئها
- ✓ الثواب والعقاب أدوات للتعليم
- ✓ مسار العملية التعلمية خطي

إلا أنه النظرية السلوكية وحدها لا تكفي، كان لابد عليها من ذكر باقي النظريات ونجد:

التعليم في النظرية المعرفية :

ويقصد به التوصيل أو تجويل المعرفة بأفضل و أكفأ وسيلة يمكن ملائمتها من المتعلمين جوهرة التعليم هو إحداث تغيير عنج المتعلم عن طريق تشجيعه على استخدام طرق ملائمة للتعلم التعليم هو مساعدة المتعلم على تنظيم معلوماته وتكوين بنية المعرفية .[1]

التعليم نشاط حلزوني

المحاسبة عنصر أساسي لجودة التعليم

أما التعليم في النظرية البنائية :

التعليم عملية تدعيم بناء المعرفة أكثر منه توصيل للمعرفة

التعليم عملية رقابة رعوية واعية لتسيير أن يبني المعلم المعارف

بيئات التعليم متنوعة بما في ذلك معطيات التكنولوجيا والإبحار في فضاءاتها

[1] الدكتور وليم عبيد، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ط1 مفاهمية ونماذج تطبيقية ، الطبعة الاولى 2009م – 1429هـ دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ص 102–103

التعليم مزرعة لتنمية الفكر البشري

التعليم نشاط لا خطي

التعليم هو هندسة بناء المتعلم

تمهيد :

تنطوي الوضعية البيداغوجية على ثلاثة أقطاب رئيسية (المعلم – التلميذ – المعرفة) .

ويعتبر المعلم القطب الهام ضمن هذه الثلاثية، عبارة همزة وصل بين التلميذ والمعرفة داخل صف الدراسي، كما يعتبر المعلم المدرس والمكون والمربي والمبادر بالاتصال في القسم: مما يساهم في تنشئة التلاميذ لكي يمكنهم من التكييف والتلائم مع معطيا البيئة الاجتماعية .

أما المتعلم (التلميذ) فمن أجله تقوم العملية التربوية فهو المتعلم والمتكون والملتقي والمتربي، فمن خلال التلميذ يمكن اختيار المحتوى الدراسي حسب ما يتناسب ومستواه وخصائص نموه وطبيعة شخصيته، حتى يتمكن من استيعاب المعلومات بشكل فعال ومه هذين العنصرين تتشكل عملية اتصال وتفاعل من جهة والمعرفة من جهة أخرى والتي تعتبر الرابط الاساسي بينهما والقاسم المشترك الذي يسعى من خلاله كل منهما تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة ولتحقيق هذه الأهداف وجب توفير مناخ ملائم يتسم بالنشاط والتواصل والعمل الموحد والحياد بين الاستاذ والتلميذ .

I- المعلم :

يمثل المعلم محورا أساسيا في العملية التعلمية، وهو أحد المدخلات الاستراتيجية الضامنة للنجاح الدراسي: ومن هذا المنطق يشير أحد الباحثين إلى ضرورة توفر المعلم على صفاة

التي تؤهله للقيام بدوره التربوي الفاعل وتشمل هذه الصفاة على الإعداد العلمي والتحكم في المهارات التعلم والتعليم والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن درجة تفاعل المعلم مع تلاميذه لها تأثير على النجاح الدراسي منها دراسة سولي 1976 ودفين التي أكدت أن تفاعل الجيد هو من سيمات مرتفعي التحصيل، بينما أظهر منخفضو التحصيل تفاعلا سلبيا مع المعلم ضف إلى ذلك عدم الإصغاء والالتزام داخل القسم .[1]

ونظرا لخصوصيات التلميذ في المرحلة المتوسطة فإن التفاعل الإيجابي من طرف الأساتذة والعلاقات الجيدة مع التلاميذ تلعب دورا حاسما في رفع التلميذ نحو التحصيل الجيد للعلم والمعرفة ، بينما المعلم المتسم بالعنف والعدوان لع انعكاسات سلبية على تحصيل التلميذ وهنا نستنتج أن المعلم أو الاستاذ الذي يتميز بالمعاملة الحسنة يكون أكثر تقبلا من طرف التلاميذ مما يدفعهم إلى التعلم واكتساب العلم .

II- تعريف المعلم :

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فعالية مدخلات باعتبار العنصر المنشط للعملية والذي يتوقف على نشاطه وفعاليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها .

ونضرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم منها:[2]

1- تعريف دي لاندشير : المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس .

[1] زقاوة أحمد "محددات النجاح الدراسي : مقاربة سيسولوجية ص50.

[2] ناصر الدين زيدان: سيولوجية المدرس (دراسة وصف تحليلية) دوان مطبوعات الجامعة ط1 الجزائر سنة 2007 ص 45-44

2- **تعريف تورسين حسين:** المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم و أن يتحقق من نتائجها .

3- **تعريف محمد زياد حمدان :** المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسة

4- **تعريف محمد السرغيني :** المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم ، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة .

ومن الألقاب التي أطلقت على المعلم ما يلي :

الاستاذ: ويعد هذا اللقب من الألقاب التي رافقت "المعلم " إلا أنه لم يكن شائعا مثل غيره، والاستاذ كلمة فارسية تعني: الماهر بالشيء وقد أطلقت أولا على أصحاب الصناعات، ثم أطلقت بعد ذلك على من أظهر مهارة في التعليم .

المدرس: شاع استخدام هذا اللقب متأخر بعد ظهور المدرسة في أواخر القرن الرابع الهجري، ولا يعرف على وجه الدقة إذا كان مستخدما قبل هذا التاريخ أم لا .

المؤدب: وكان هذا اللقب يطلق على كل من مارس التدريس للكبار والصغار، يقول ابن سينا: يجب ألا ينفرد المؤدب الواحد بصبي واحد لأن ذلك يحملهم كليهما على الضجر ثم إن وجود أولاد كثار مع المؤدب أدى إلى منافستهم في الاخلاق الحميدة.[1]

تعريف محمد سلامة آدم : حيث يعرف المعلم بأنه "مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود التي

[1] الدكتور يحي حسين علي مراد "آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من المنتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن التاسع ،دار الكتب العلمية –بيروت لبنان – ص 16

يستند إليهم وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية اليومية .

ومن خلال هذه التعاريف نجد أن المعلم هو الركيزة الاساسية في العملية التعليمة فهو الذي يربي ويعلم وينشأ الأجيال الصاعدة .[1]

المعلم :

أشاع استخدام هذا اللقب منذ أيام الاستقلال الأولى، فقد روى جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لم يبعثني مُعَنِّتًا، ولا مُتَعَنِّتًا، ولكن بعثني معلماً ميسراً".

وأطلق لفظ معلم على كل ماهر خبير في صنعته، سواء كانت صنعته علمية تعلمية أم حرفية ، يقول ابن خلدون : ولهذا كان السند في التعليم في كل علم أن صناعة إلى المعلمين فيها معتبرا.[2]

دور المعلم : للمعلم دور يختلف بحسب المفهوم الذي يتبناه التعليم والتعلم في ضوء النظرية التي يتبناها في التعلم ، وذلك كما يلي :

من منضور السلوكية :

يحدد المعلم الأهداف السلوكية

برمج المحتوى تتابعيا

[1] ناصر الدين زيدان: سيولوجية المدرس (دراسة وصف تحليلية) دوان مطبوعات الجامعية ط1 الجزائر سنة 2007 ص 44-45

[2] الدكتور يحي حسين علي مراد "آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من المنتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن التاسع، دار الكتب العلمية –بيروت لبنان – ص 16.

يعد إلماعات ومثيرات تستجيب استجابة صحيحة يستهدفها .

يمكن أن يقدم نماذج صحيحة وكاملة جاهزة لحلول المشكلات

يستفيد من أوعية التعليم البرنامج

يميز بين المستويات المختلفة لاكتساب المعرفة والوسائط والطرق المناسبة لكل منها .

أما المنظور المعرفية : [1]

- ✓ يقدم مشروحا وتوضيحات وأمثلة توضيحية المعالجة المعلومات .
- ✓ يقدم أمثلة ولا أمثلة وأمثلة مضادة لتوضيح المفاهيم
- ✓ يقدم تغذية راجعة ويعمل على تصحيح وتصويب المفاهيم الخاطئة .
- ✓ يقدم خرائط منظومية للمفاهيم المتضمنة في مادته .
- ✓ يستخدم منظمات خبرة متقدمة لعرض صورة للمقررات والموضوعات مع استخدام مبدأ التفاعل الجزئي والتوافق تكاملي تزايديا
- ✓ يقدم فرصة التغذية راجحة في التدريس والتقويم
- ✓ يهتم بالتفاعلات الصفية

أما بالنسبة إلى المنظور البنائية :[2]

المعلم مسير وليس ناقلا للمعرفة

[1] الدكتور وليم عبيد ، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ط1 مفاهمية ونماذج تطبيقية ، الطبعة الاولى 2009م – 1429هـ دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن ص 103-104-105 .

[2] مرجع سبق ذكره 2009 م-1429 م ص 105.

يشجع التعلم التعاوني

لا يبني للمتعلم المهمة التعليمية ولكن عليه أن يحفز المتعلم عند الاستقصاء والاستكشاف والبناء الشخصي .

يعرض ويطرح مشكلات وتساؤلات .

يستخدم ويشجع على استخدام تكنولوجيا وبرمجيات فائقة يساعد على الربط بالمعارف السابقة .

يشجع المرونة العقلية وحسن إدارة الوقت واستثماره للوصول إلى نتائج .

يتمتع بحرية مسؤولية .

لا يتقيد بسقف الأهداف .

يقدم تغذية استباقية يجري فيها مناقشة المتعلمين بما قد يواجهونه من معيقات ويساعد في الإرشاد لكيفية التغلب عليها .

لا يحكم على طلاب بالفشل بل يتخذ من مواطن أخطائهم طرقا تحفزهم للبحث عان الطرق الصائدة .

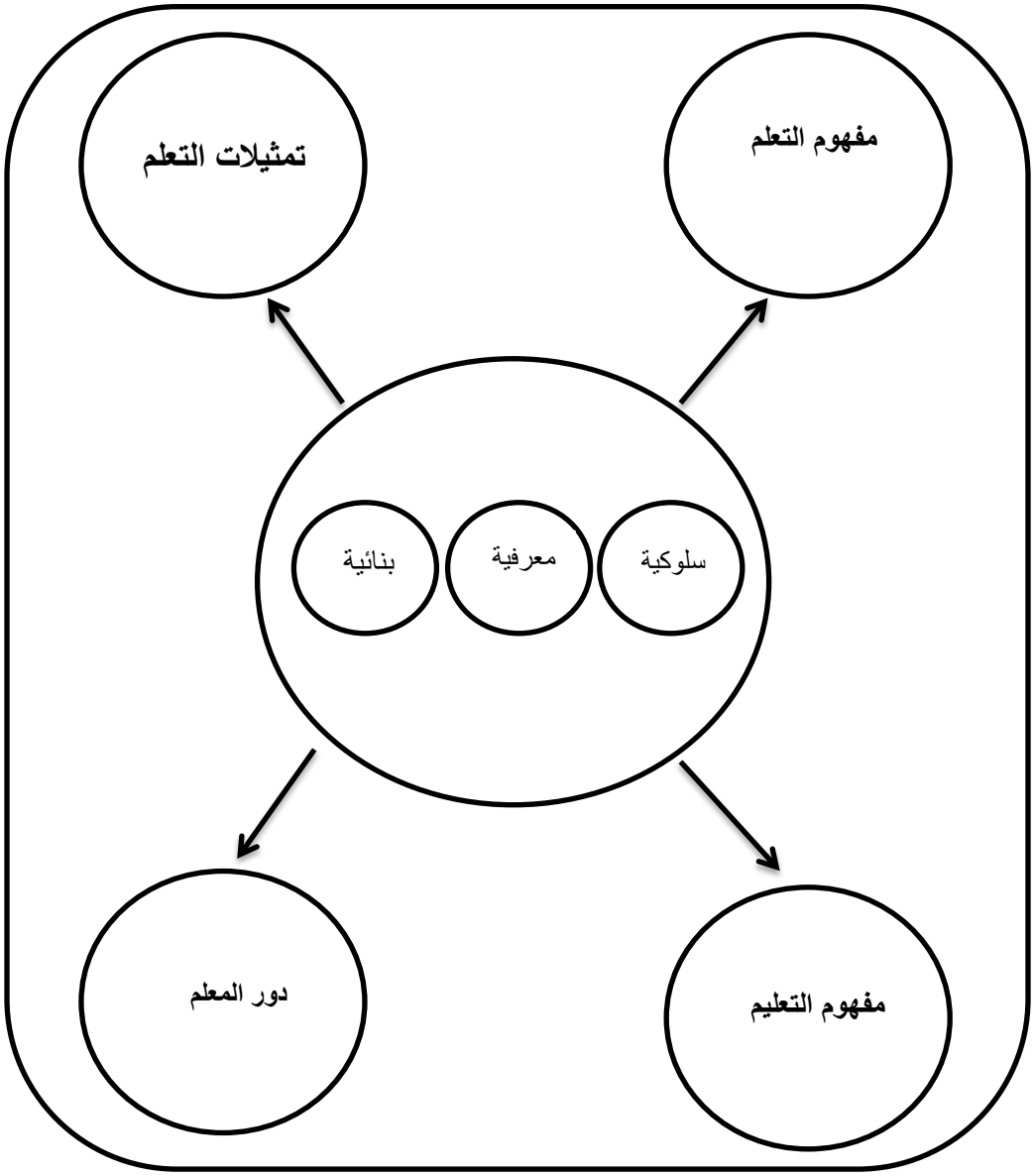
يوفر بيئات ومناخ تعلم مناسب فرديا وتعاونيا .

يمد الطلاب بمصادر ومواقع تعلم مناسبة .

يقوم الطلاب على أساس تقدمهم بالنسبة لأنفسهم .

يحول دون استغراق الطالب في متاهات والدوران في حلقات مفرغة، ودون التحرك بالأهداف ويشجعه على المثابرة و الاصرار .

ولاشك أم كل الأبعاد السابقة متشابكة ومتفاعلة وبها عوامل مشتركة .[1]



الشكل (9) : منظومة التفاعلات بين التعلم و التعليم

[1] الدكتور وليم عبيد، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ط1 مفاهمية ونماذج تطبيقية ، الطبعة الاولى، 2009م – 1429هـ دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن ص –105 .

أثر شخصية المعلم على التلاميذ :

إن مسألة إعداد المعلم وتأهيله تأتي من الإيمان بأن نجاح العملية التربوية يتركز على المعلم بشكل كبير، لذلك يرى البعض لابد من إعداده إعداد متكاملا ليكون قادرا على التحمل مسؤولياته، وسنحاول التركيز هنا على شخصية المعلم التواصلية، لما هذه الجوانب من آثار إيجابية على التلاميذ وعلى قيامه بالأدوار التربوية والتعلمية المتوسطة به، حيث يتم الفصل مصطنع بينهما، ويقتصر دوره على الجانب المعرفي الذي يتلخص بتزويد التلاميذ بالمعرفة الجاهزة .[1]

لعل من المعين التذكير بأن المعنى العام لمصطلح المعلم هو الإنسان الذي يعلم الآخرين بغض النظر عن مهنته رغم ما يخص معلم المدرسة أكثر من غيره ولا يعني التعليم نقل المعارف والمهارات والخبرات بل توجيه والتحفيز نحو القيام بفعل ما .

إن تربية التلاميذ واجب مقدس للمعلم، لذلك لا بد من توافر مقومات كثيرة لبناء هذه العلاقة على أسس علمية ونذكر منها :

أ- **تعزيز شخصية المعلم وهيبته:**

لابد من توضيح مفهوم الهيبة، يرى بعض أنها تتجسد من خلال مهارات المعلم في إرغام التلاميذ على العمل، لكن ما يثير الانتباه هو الإرغام، وهنا يجب الانتباه إلى أهمية المعلم قد تكون مؤشرا على انضباط ظاهري في الصف، وانجاز شكلي للواجبات فيتراء لنا من الوهلة الأولى أن كل شيء يتم بنجاح، ولكن يغيب الأثر التربوي للمعلم على تلميذه .

[1] الدكتور جان عبد الله توما، التعلم والتعليم، مدارس وطرائق ط1 ،2011 المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان ص13-14-15.

ب-إتاحة الفرصة للطلاب لتحقيق الاستغلالية بإشراف المعلم:

إن إتاحة الفرصة للتلاميذ للممارسة الذاتية شرط ضروري لتربية الإدارة التي تملك أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، لذا فإن منح التلاميذ استقلالية أكبر يعزز هيبة المعلم إضافة إلى عوامل أخرى تعد مصدرا أساسيا لهيبة الحقيقية وأهمها اهتمامه أثناء العمل مع تلاميذه ، ويشر البعض إلى أن هذا الاهتمام يتحدد من خلال حبه للعمل ولمهنته واستيعابه للمعرفة العلمية ، لا يمكن نكران دلالات محبة العلم ، لكن يتجسد الاهتمام من خلال القدرة على تواصل الروحي الوجداني بين المعلم وتلاميذ

ج- حب المعلم للتلاميذ:

يذكر التربويين عادة أن من خصائص المعلم حبه للتلاميذ، الطي تشير معانيه إلى مشاعر التعلق بإضافة إلى ميل نحو الشيء ما كحب القراءة الموسيقى والرسم ... إلخ ، إن مشاعر الحب نحو الاطفال سمة من سمات الناس عموما لكن تكون أعظم لدى المعلم ، وتتخذ أشكالا أخرى فالمعلم يعلم ويراقب ويلاحظ نموهم الروحي ، فيكشف من خلال هذا النمو ثمار عمله .

د- أهمية تعرف المعلم للقدرات الكامنة لدى تلاميذه:

لا يجوز أن ينضر المعلم إلى الطلاب كوعاء ينبغي ملؤه بمعارف وخبرات محددة، وهذا لن يساعده في تجسيد حبه لهم، وإذا حاول المعلم التعرف على التلميذ جيدا سيجد فيه صاحب العقل محب للاستطلاع، وقلب مرهف ولديه قدرات عالية.

هـ- أهمية دمج بين العمل الفردي والجماعي :

من واجب المعلم إغناء حياة التلميذ كمجموعة، فمن الخطأ التفكير أنه بإمكان تطوير الطفل من جوانبه كافة عن طريق العمل الفردي معه فقط، فالعمل الجماعي عن طريق الرحلات إلى الطبيعة والمصانع والمتاحف والمعارض ...إلخ، إضافة إلى تكليف التلاميذ بقراءة الكتب الأدبية والعلمية داخل الصف وخارجه يفيد التلاميذ ويقويه، فالمعلم يوجه التلاميذ نحو اكتساب المعلومات ويغرس القيم ومعايير السلوك، أما التلميذ فيستوعب هذه المعلومات والقيم والمعاير .

إن تربية التلاميذ مهنة إنسانية شاقة ولكي يستطيع المعلمون أداء هذه المهمة لابد من اختيارهم وفق أسس سلمية وإعدادهم إعدادا متكاملا وتدريسهم بشكل مستمر، وتحسين ظروفهم الاقتصادية ليتمكنوا من الارتقاء بواقعهم الاجتماعي.[1]

المتعلم :

وكلمة المتعلم كلمة واسعة تقال للصغير والكبير فالمتعلم هو الولد وهو الطالب في الحلقات، وهو الباحث عن العلم الديني وزيادة الفقه الدين وأمور الحياة . [2]

كما تطلق أيضا على كل إنسان راغب في اكتساب العلم والاستمرار في التحصيل، ومن الألقاب التي أطلقت على المتعلم ما يلي :

[1] الدكتور عبد الله توما التعلم و التعليم ، مدارس وطرائق ط 1، 2011 المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان ص 14،15 .

[2] الدكتور يحي حسين علي مراد "آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من المنتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن التاسع ،دار الكتب العلمية –بيروت لبنان – ص 20.

التلميذ:

إن لقب التلميذ مثل لقب الاستاذ ليس عربيا في الأصل وإنما هو منقول عن السريانية، ويطلق على الموظف الذي ما زال يتدرب، وفي العربية بمعنى طالب علم أو دارس ثم شاع في العربية بمعنى المتعلم للعلم أو المهنة .

الطالب:

وهذا اللقب من أكثر الألقاب استعمالا ورودا في المصادر، مما يدل على شيوع استعماله، ويعني به المتعلم الذي يطلب العلم ويشتغل به .

التلميذ :

إن مصطلح التلميذ يعني المزاولة للتعلم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي.[1]

ويعرف المتعلم (التلميذ) أيضا بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل العمليات التربوية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، وروحه، معارفه، واتجاهاته.[2]

[1] محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوي ، ج1، دراسات معقمة في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة 1984-1985 ص 7 .

[2] رابح تركي : اصول التربية والتعليم ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1999ص 112

المتعلم : هو جوهر العملية التعليمة ومحورها .[1]

ملخص الفصل :

أن العملية التعلمية تشمل : تنمية المهارات التلاميذ الأكاديمية والغير الأكاديمية

ترسيخ المفاهيم الاساسية وتطوير فهم التلاميذ للموضوعات المختلفة

تشجيع التلاميذ على التعلم المستمر وتطوير القدرات والمهرات الشخصية

تنمية الروح الانتماء والتعاون بين التلاميذ والمعلمين والمجتمع بشكل عام

تثير الفضول وتطور المنطلق وتفكير النقدي

أما بالنسبة للمعلم : القدرة على تواصل الجيد والفعال مع التلاميذ وتصميم الدروس المبتكرة والملائمة لمستوهم .

الدراية بأساليب التدريس الحديثة والفعالة في عملية التعليم واهتمام بتحفيزهم وتشجيعهم وتطوير مهاراتهم والعمل على تنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية والحضارية والعاطفية بإضافة إلى المهارة الأكاديمية .

أما بالنسبة للمتعلم : الرغبة الشديدة في التعلم والاستكشاف و حب المطالعة لتطوير امكانيتهم .

[1] عفاف عثمان ، عثمان مصطفى ، استراتيجيات التعليم الفعال ط 01 سنة 2014 ص18 .

الفصل الثاني

النصوص التعليمية

وقبل الخوض والحديث عن خصائص المتعلم استوجب علينا الوقوف ومراعاة الفروق الفردية لدى المتعلم . [1]

لقد تطورت البحوث في الفروق الفردية حتى أصبح علما له اصول ومناهجه وتشبعت ميادين البحث هذا العلم حتى شملت الشخصية الانسانية كلها ففي عام 1895 نشر "**بنية Binet**" و"**هنري Henri**" مقالا بعنوان علم النفس الفردي قدما فيه أول تحليل منظم لأغراض ومجال ومناهج علم النفس الفارق ومنها :[2]

- ✓ دراسة مدى وطبيعة الفروق الفردية في العمليات النفسية ثم ظهر بعد ذلك كتاب علم النفس الفارقي لـ : "شترن" ولقد ميز المشكلة الجوهرية في علم النفس الفارقي
- ✓ ما العوامل التي تحدد وتؤثر في هذه الفروق ؟.
- ✓ كيف تظهر هذه الفوارق ؟ وهل يمكن معرفتها بالكتابة والصورة والوجه .

إن حالات المشاكل التربوية والتعلمية كثيرا ما تحدث تغييرا في الخبرات التعليمية داخل الغرفة الصفية للمتعلمين الذين يواجهون مشكلات متنوعة سلوكية ومعرفة ترجع إلى فروع الفردية التي يدركها الأستاذ داخل الغرفة الصفية ، فالفروق الفردية كما عرفها "**ديفر**" بأنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في صفات مختلفة .

ويعرف البعض الفروق الفردية الاختلاف في درجة وجود الصفة (الجسمية أو نفسية) لدى المتعلمين ... إذا كان الهدف هو معرفة الفروق بين المتعلمين وتحديد مستوى كل متعلم في صفة معينة ، ومقاسة بالدرجة المعيارية .

---

[1] واقع المعالة البيداغوجية في مرحلة التعليم الابتدائي من منظور المعلمين .

[2] إعداد الطالب عبدالرحمان فرحات السنة الدراسية 2017/2016 ص 62 و63أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم تخصص : علم النفس التربوي ، إعداد الطالب عبدالرحمان فرحات السنة الدراسية 2017/2016 ص 62 و63

إذا كان الهدف هو معرفة الفروق بين المتعلم في أكثر من صفة معينة ومقاسة بالدرجة المعيارية، فالتعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين وعالجتها تكمن في تطبيق بيداغوجيا الفارق التي يقوم به الأستاذ .

خصائص المتعلم الاجتماعية :

يقول أحد الأدباء: "الدرس الأول يعلمنا أن البيان هو الانسان وأن الدرس الآخر يعلمنا إن الإنسان هو البنيان.

عندما يكون المتعلم هو قطب العملية التربوية وأحدهم ركائز المناهج فلا بد من الاشارة إلى توصلت إليه الدراسات الحديثة التي اكدت في مجملها على أن الطفل ليس ورقة بيضاء ينطبع عليها ما شاء المعلم للمعلم أن يطبعه فيها حيث ذهب العكس ذلك، واثبت أن له من التفكير والابداع ما يمكنه القيام اشياء جديدة تؤثر في الآخرين مثلما يتأثر بهم هو الاخر في بعض الأحيان لأن لم يعد بالملتقى السلبي أو المخزن للمعلومات، بل الفاعل النشط الذي لا يتوقف على الإطلاق مع ما كان يقدمه إليه المناهج القديم من المعلومات جاهزة وكأنها بضاعة يستردها المعلم متى شاء عن طريق استظهار ما حفظه لان عملية الحفظ تعتبر من أهم المعيقات الاساسية لعملية الابداع كونه يعطل وضائف العقل مثل التفكير الفهم ، والقدرة على التطبيق .[1]

إن التطرق للخصائص المتعلم الاجتماعية يتشعب بنا إلى جملة من القضايا التي لها علاقة وطيدة بالبشرية عموما وبالذات الشخصية خصوصا، فالناس كيف ما كانوا يتفقون

[1] محمد عطية هنا، الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1984 ص 80.

على خصائص بشرية معينة ، إلا أنهم يختلفون في خصائص أخرى تميز كل ذات من غيرها من الذوات الأخرى و إلا كان الناس جميعا كالشخص الواحد .

ويمكن تلخيص خصائصها في النقاط الآتية :

- ✓ تتسع علاقات المتعلمين ويزداد احساسا بالمجتمع، وتفاعلا معه وتصحب ذلك ملامح العمل من أجل تحقيق الذات وتأكيد الشخصية والتعلق بالتفوق والصراع من أجله ويتدرب من خلال الجماعات على العمل الجماعي والتعاون والتحمل المسؤولية .
- ✓ الميل نحو التعاون يقول ابن خلدون إن الإنسان مدني بطبعه أي أن الله عز وجل خلق الانسان ليعيش ويعمل مع الجماعة لعمارة الأرض لا يكون بعزل عملهم .
- ✓ لذلك كان لا بد أن تعمل النظم التربوية على اكتساب الطلبة مهارات العمل الجماعي من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة مثل التعلم التعاوني بأشكاله المختلفة.
- ✓ التطور الاخلاقي في الثبات النسبي والتفاعل المستمر مع البيئة التي يوجد فيها .
- ✓ فبخصوص الانبساطية والانطوائية ثم التوصل إلى هناك ارتباطا وثيقا بين الانبساطية والنجاح المدرسي والتطور الأخلاقي .
- ✓ الخلفية الاجتماعية
- ✓ الخلفية الاقتصادية
- ✓ الخلفية والانتماءات العرقية .[1]

أن يقوم المتعلم بالتدرج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الاكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المفرد ومن العام إلى الخاص .

[1] اسس تعلم اللغة وتعليمها ، دوغلاس بروان ص 344-345.

يتدرب المتعلم على ممارسة استراتيجية تكون صورة اولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له استخداما لمقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعابها وادماجها في البنية المعرفية .

يتدرب المتعلم على تحديد المتطلبات التعلمية الأساسية لأي خيرة تعلم يريد تحصيلها إذا تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسهم في نجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه .

ان يتدرب على السير وفق مستويات تفعيل متضمنة في مواقف التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها التي المعرفية المتوفرة لديه[1].

من أهم ما لابد للمعلم أن يعرفه في المتعلم الخصائص التي يتميز بها لا نه بدون معرفتها لا يستطيع معه أثناء العملية التعلمية .

1- المعرفة الحسية :

اثبت علماء النفس أن المتعلم لا يستطيع إدراك الشيء إلا إذا اعتمد على حواسه وحول ذلك ينصحون بتقديم الحقائق والمعلومات في أشكال ظاهرة فتعلم الكلمات لا يكون جيدا ما لم يشفع بصورة واضحة ومستمدة من واقع حياة الطفل

2- التقليد أو المحاولات :

من طبيعة الطفل تقليد الاخرين ولذا فمن الاحسن أن نستغل هذه الميزة فيما يعود عليه بالنفع بواسطة تطهير الوسط الذي يعيش فيه حتى ينشأ حياة سوية تنموا نموا سليما .

[1] عيسى العباسي ، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات دار الغرب للنشر والتوزيع ، سنة 2006 ص 81

3- العدوانية :

يتنافس الاطفال فيما بينهم بغية كسب ما يجعلهم الأقوياء في نظر غيرهم و لأجل ذلك يستعملون كل الوسائل التي تؤدي بهم إلى بلوغ أفضل المراتب واستعمال العنف كأسلوب لتحقيق تلك الغاية وحتى تشغل هذه الخاصية إلى سلوك محدود لا بد أن نفتح أمامهم أبواب التنافس الشريف من خلال الالعاب الهادفة أو السعي إلى التكامل فيما بينهم أو تنظيف محيطهم .

3- الحركية المستمرة :

إن أغلب وجل الاوقات الطفل تكون في حركة ولا تتوقف إلا نادرا وأنه ينفرد من كل سكون حتى أنه إذا أجبر على ذلك فإنه يحدث نوع من الفوضى بأي طريقة كانت ولذا يستحسن أن يستمر فيه هذه الحركة بما يعود عليه بالنفع والفائدة وممارسة الرياضة والتنظيف والتنظيم وهكذا.[1]

I- خصائص المتعلم ثقافيا ووجدانية :

يمكن القول على أن خصائص المتعلم الثقافية والوجدانية أن الذكاء يمضي في طريقه، ويتذبذب مقياسه ويضطرب مع بلوغ، ويميل نحو التناقص، وعلى نحو نفسه تميل القدرة على التذكرة والحفظ، ولكن ذلك ليس بالدرجة التي تؤثر تأثيرا واضحا في المسار اللغوي، وتزداد قدرة المتعلم على التفكير المجرد، وعلى فهم الرموز والاستجابة لها، وعلى معالجتها بنفسه، ويستطيع أن يدرك الفروق في المكانة الاجتماعية، فبل يكون حكمه على اساس حبه أو كرهه هو فقط .

[1] محمد منير مرسي ، المدرسة و التمدرس ، عالم الكتب ، مصر سنة 1998 ص 77.

ويزداد النشاط العقلي للمتعلم مما يساعده على تنظير والنقد، والتحليل، والتأليف.

يميل المتعلم إلى البطولة والمغامرة، والجرأة والغلبة والقهر، بينما تميل المتعلمة إلى النوع العاطفي من البطولة، وتعتز بالتفوق المرأة وتشدها بطولات الفتيات من أترابها، ويتحول كل من الفتى والفتاة شيئا إلى النواحي التي تتصل بالمستقبل ، ويمكن تلخيصها في:

محفزات التعلم :

حيث يرى مصطفى القايد أن التحفيز في التعليم عبارة عن منحنى تعليمي لتحفيز الطلاب على التعلم باستخدام عناصر الألعاب في بيئات التعلم، بهدف تحقيق اقصى قدرة من المتعة والمشاركة من خلال جذب اهتمام المتعلمين لمواصلة التعلم في السياق التعليمي ويمكن للتحفيز أن يؤثر على سلوك الطالب من خلال تحفيزه على الحضور الفصل برغبة وشوق أكبر مع تركيز على مهام التعلمية المعدنة واخذ المبادرة .[1]

مستوى القلق :

الذي هو التعبير القابل للملاحظة عن الشعور غامض بالخطر والتهديد وعدم السرور وينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولا إلى درجة كبيرة ويعد مصدره غير واضح ويصاحب كلا من القلق والخوف من التغيرات الفيزيولوجية.[2]

[1] عبد الرحمان بن محمد الزهراني 2015، فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الالكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر ، عام (1962)

[2] الانصاري بدرو كاظم مهدي (2007) : الفروق في القلق والاكتئاب بين الطلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس مركزا البحوث والدراسات النفسية جامعة القاهرة جمهورية مصر العربية ص 76.

عبد الرحمان بن محمد الزهراني 2015، فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الالكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر ، عام (1962)

الاهتمامات : حيث يعتبر عنصر الاهتمام من اهم العناصر لدى المتعلم .[1]

التحفيز: بما أن المتعلمين غير متحمسين لن تستطيع أن يمضي قدما والفصل غير المتحمس لن يساعده في انشاء بيئة مدرسية تناسب النجاح والتحفيز لن يساعد المتعلمين على نجاح فقط ولكن يقوم بإنشاء تجربة فصا مدرسي يمكن أن تكون مثيرة وممتعة للمعلمين والمتعلمين .[2]

المعتقدات

خصائص المتعلم بصفة عامة (في عصر العقل والتكنولوجيا) :

- ✓ القدرة على استخدام مهارات التفكير السليم .
- ✓ القدرة على تطبيق المعرفة النظرية على الميادين العلمية .
- ✓ القدرة على استخدام التقنيات الحديثة .
- ✓ القدرة على استخدام المهارات اللغوية كوسيلة للتفكير والتعبير .
- ✓ القدرة على تنظيم المعلومات واستدعائها عند الحاجة .
- ✓ القدرة على استخدام المعلومات المتاحة .

[1] زكي محمود سرحان 2015 : دافعية لتعمم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب المرحلة الاعدادية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كمية التربية ، جامعة الأزهر .

[2] فؤاد البهي السيد : الاسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي مصر ط الاولى 1956 ص 221

- ✓ القدرة على العمل ضمن فريق .
- ✓ القدرة على التعلم الذاتي .
- ✓ القدرة على التعلم المستمر .
- ✓ القدرة على التعلم الفعال .
- ✓ القدرة على مواجهة ثورة المعلومات .
- ✓ القدرة على انجاز عمل ما بنجاح .
- ✓ القدرة على عمل الامور الصحيحة: وليس العمل بدقة فبعض الافراد يستطيعون تنفيذ الامور بدقة ولكنها احيانا لا تكون هي الامور المطلوبة والمفروض أن يكون لدى المتعلم قدرة على اختيار الامر المناسب ثم القدرة على انجازه .
- ✓ **القدرة على التكيف السريع** مع مستجدات عصر التكنلوجيا ورغبة في تحقيق هذه المقولات ظهرة مجموعة من المتطلبات التي يجب الحرص عليها في كل عملية تعلم وهي :
  - ✓ أن يدرك المتعلم المهارة المطلوب اتقانها
  - ✓ السعي لاكتساب المتعلم المهارات اللازمة
  - ✓ التعليم لا يركز على تقديم معلومات العناية بالتعلم الفردي
  - ✓ استخدام الوسائل التقنية المعاصرة (صوت المدرس لا يسمع إلا لفترة قصيرة).[1]
  - ✓ إنهاء نمط التعليم المبني على الحفظ فقد تغيير المناهج لتناسب مع منهج المهارات
  - ✓ إعداد المعلم طبقا للمنهج الجديد

[1] الدكتور عبد الله علي مصطفى " مهارات اللغة العربية " ط الاولى سنة 2002م 1423هـ ، الطبعة الثانية 2007م – 1427هـ ، الطبعة الثالثة 2010م –1430 هـ دار المسير للنشر والتوزيع عمان ص 30–31–32 .

- ✓ توفير البيئة التعلمية المطلوبة
- ✓ اختيار المحتوى بخصائص معينة
- ✓ التركيز على ما يتعلمه لا على ما نعلمه له
- ✓ المواقف الصفية تتسم بالمشاركة والعمل الجماعي
- ✓ الطريقة التي تدرس بها المادة التعلمية مهمة كأهمية المادة نفسها

من الاهداف الأساسية للتعلم المبني على المهارة أن يكتسب الطالب مهارات عقلية مثل حل المشكلة، وتكوين أفكار سليمة وعرضها .[1]

- ✓ المعهد التعليمي يعمل على خدمة حاجات الطلاب
- ✓ التركيز على مهارة التعليم أي يتعلم الدارس كيف يعلم نفسه مستقبلا .

التكامل بين معارف التلميذ وقدراته تتضح في الاداء من خلال مواقف، مثل دراسة حالة، تنفيذ مشروع حل المشكلات التعليم المبني على مهارات هو التعليم أو التدريب الذي يقوم على تعلم معين للإظهار المعارف والمهارات والميول اللازمة لأداء معين .[2]

- ✓ يجب أن يصاحب القدرة على العمل معرفة لماذا وكيف يتعم العمل .
- ✓ التعليم يستمر حتى يكتسب الطالب المهارة وليس حق يقرع الجرس .
- ✓ تعتمد نوعية الطلاب على نوعية التعليم الذي يقدم في الفصل، ومن أجل تحسين نوعية المتعلمين يجب تحسين نوعية التعليم الذي يقدر لهم.
- ✓ لا يتم التركيز على ضرورة ان يغطي المعلم مجموعة من المعلومات .

[1] المصدر نفسه: الدكتور عبد الله مصطفى "مهارات اللغة العربية " ط1، 2002 ط2، 2007 ط3، 2010 ص32-33.

[2] المصدر نفسه: الدكتور عبد الله مصطفى "مهارات اللغة العربية " ط1، 2002 ط2، 2007 ط3، 2010 ص32-33 .

- ✓ ما يستطيع أن يحققه الطالب بعد الانتهاء من فترة التدريب يكون واضحا تماما للجميع.
- ✓ يجب أن تكون المتابعة مستمرة لتوجيه وتعديل مسار استيعاب المهارات.

الفرصة متاحة لكل طالب للتحكم في كل مهارة قبل انتقاله إلى المهارة التالية:

- ✓ لابد ان يؤدي كل طالب هذه المهارات بكفاءة يسهل تقييمها وفي جو مشابه بجو العمل قبل ان يحصل على علامة مكمل
- ✓ الوقف التعليمي يهدف إلى تعلم المتعلم مهارة ما، يجب أن تتكون المهارة المطلوبة واضحة ومحددة منذ البداية ليستطيع المتعلم التركيز عليها .

تعريف النص المدرسي :

يذهب صاحب اللسان في تعريف اولي لمصطلح النص إلى قوله: النص رفعك الشيء نص الحديث، ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص، وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي ارفع له واسند، يقال للحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصته إليه ونص الطيبة جيدها رفعته، ووضع على المنصة أي الغاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى، وقد نصها وانتعت هي والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة.

قال الأزهري: النص أصله منتهي الاشياء وبلغ أقصاها ومنه قليل نصمت الرجل إذا استقصيت مسالته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده ، وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة ، قال فنص الحقال إنما هو الادراك .

وقال المبرد: نص الحقال منتهي بلوغ العقل "إن ما يمكن استنتاجه من مؤدي هذا التعريف المتشعب الدلالة أن النص يقترن في بعض من مناحي تعريفه الأولى بالإظهار وإلا بأنه سواء تعلق الامر بالحديث مسموعا او مكتوبا، وكذا الإدراك وتعقل الأمور حتى بلوغ القصد انها وحدة مستقلة نسبيا "إن يمكن أن يؤول إليه هذا التعريف أن النص بنية مغلقة قوامها جملة من الجمل تترابط فيما بينها وفق قانوني الاتساق والانسجام ليعدو بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها يعدد من العلاقات الفاعلة في تضاده وانسجامه ومن ناحية اخرى يعرفه بول ريكور بانه كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة[1].

يؤول هذا "الطرح المكثف لدلاته إلى الكشف عن معالم المغايرة بين النص والكلام استعملت لتثبيت بواسطة الكرافية الخطية كل المفصلات التي تجلت شفويا سابقا وبذلك ترتبط الكتابة بعملية القراءة وتجعل النص مختلفا عن الكلام الذي نجد فيه العلاقة بين المتكلم والمستمع المباشر، وفي مقام وذات إحالة مشتركة إن الكاتب يصبح موجودا في النص.[2]

ولعل من وراء المجدين في هذا التعريف جوليا كريستفا التي ترى بما أن السميات ليس فقط خطايا، فإنها تتخذ كموضوع لها ....فالممارسة السيمائية عديدة تعتبرها عبر لسانية، أي مكتوبة من خلال اللسان، لكن غير قابلة لأن تختزل في المقولات التي تلتصق به في أيامنا هذه، من هذا المنظور تحديد النص كالجهاز عبر الساني، يعد توزيع نضام اللسان بواسطة الربط بين الكلام التواصلي يهدف إلى الإخبار المباشرون انما عديدة من

[1] فواز معمري النص التعليمي بين النظري والتطبيقي مجلة أبحاث في اللغة والادب الجزائري عدد 13 2007 جامعة بسكرة ، الجزائر ص 442.

[2] طه عبد الرحمان في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، ط 2 المركز الثقافي العربي ، 2000 ، بيروت ص 35 .

الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه. فالنص إذن انتاجه وهو ما يعني أن علاقته باللسان الذي يتموقع داخله في علاقته إعادة توزيع صادمة بناءة فهو بذلك قابل للتناول عبر المقاولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية الخاصة.

ففي أنه ترحال للنصوص وتداخل نصف فضائه، نص معين تتقاطع وتتنافي ملفوظات عديدة مقتطعة من النصوص أخرى، وبهذا ينبثق النص من أمشاج علائقية قوامها ملفوظات مرتحلة إليه من رحاب نصوص أخرى تحول دون صفاته ونقائه احتكاما لإجرائية التناقض التي لا يخلو منها أي نص بحس ما ابانت عنه كريستفيا في ضوء المحاقلة السيمائية.[1]

على شفيرة هذا الملمح من الطرح تجد الإشارة إلى ما مفاده : أن النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية بل لا يكاد ذلك ما أسهم في بلورة هذا التنوع ضمن تعريفاته المؤهلة في عمق الانتماء المعرفي والثقافي لكل محدد له.[2]

إن النص التعليمي بناء ونسج محكم من اللغة وشيكة من العلاقات التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية بما فيها الصرفية والضوئية، والنحوية بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج .[3]

[1] وليام كريستفيا، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجيل ناظم، علم النص، ط م، دار توبقال، المغرب 1997 ص 21.

[2] عبد الغاني قابلي، تعريفات لسانيات النص ومجالاتها وأهم مقولاتها ومجلاتها وأهم مقولاتها العلمية، محاضرة مطبوعة مقدمة للطلاب سنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية رقم 5 ص 01

[3] بنظر المقيلي خدير، أساسيات ومعاير وضع النصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب العلمية، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية نموذجا نسخة الالكترونية عن مؤتمر الدولي للغة العربية بدبي .

يطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حب الوطن والأسرة، والمجتمع والعمل، مراعيا قدراته الاستيعابية ومميزاته الفكرية واستعداداته النفسية وذلك ببرمجة هذ القيم وفق مراسم ومقررات ودساتير رسمية ينص عليها القانون الجزائري.[1]

بهذا التعريف المختصر تتراءى لنا اهمية النص التعليمي في تكوين شخصية المتعلم عبر مستويات عديدة نفسية اخلاقية ، دينية اجتماعية ، ثقافية تواصلية .

إن النص التعليمي بذا الصوغ يشكل بؤرة العلمية التعلمية كلها كونه يمثل البنية المبرئ التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية النحوية الدلالية الاسلوبية لما تنعكس عليه المؤشرات السياقية المقامية والثقافية والاجتماعية.[2]

فاللغة والمعجم والنحو والنظام الدلالي مطية لفهم النص وادراك تماسكه وتسلسل افكاره.

والتعبير والاتصال بواسطته ومن ثمة تدرك انماك النصوص المقروءة والمكتوبة.[3]

النص الحجاجي :

النية من هذا الخطاب تغير الاعتقاد لدى الملتقى باعتقاد آخر يتصور المرسل أنه الاصح لذلك ينطق الحجاج فيهدف في النهاية إلى الإقناع بتوظيف حجج وأدلة تقدم مرتبطة بحسب الأهمية.

---

[1] http://www.atida.org/poruns/archive/index.php/t-11496.htn/

[2] علوش كمال النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري ، مقاربة الفاظ وفق اجراءات نظرية التحليل الدلالي مجلة الاثر ، عدد جوان 2018 ورقة الجزائر ص 133.

[3] بنظر ، عمر بشونة : دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط مجلة افا العلمية عدد .12 ديسمبر 2012 ، تمنراست ص 30

النص السردي :

ينقل السرد إلى واقع تجري فيه الأحداث معينة في زمن محدد القاص ينقل لنا الأحداث معينة في زمن محدد القاص بنقل لنا الاحداث في تنام وتطور قصصي خطابي ، فالسرد إذا مظهر من مظاهر الاجتماع بامتياز لأنه فعل تداولي تواصلي .

النص الوصفي :

يرصد الوصف واقعا معنيا، الأمر بمجهودات مادية أو بالأشخاص في حالة معينة بتفاصيل أكثر جزئية في ذلك.[1]

بعدما انتهينا من تعريف النص أو بالأحرى محاولة ضبط مفهوم النص لفت انتباهي وشد تركيزي إلى التطرق إلى أصناف النصوص التعلمية :

النص الأدبي :

ونجده في الشعر والرواية والقصص بكثرة وهو خالي من الكلمات العلمية ، لغنه سهلة وبسيطة وغير معقدة ولا تحتاج الشرح .

I- تعريف المقاربة النصية :

تعتبر المقاربة النصية من أهم الإجراءات التربوية المعتمدة في نظام التعليمي، حيث تنطلق النشاطات المقررة في التدريس اللغة العربية من النص، بحيث يصبح المحور الرئيس الذي تدور في فلكه العملية التعلمية ، خدمة للكفاءات المقصودة، ومنها على خصوص ملكة

[1] حميدة بوعروة "مظاهر الاتساق والانسجام في النصوص التعلمية للمرحلة الثانوية " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ورقة كلية الآداب واللغات ، السنة 2019/2018 ص36،37

التعبير الكتابي والشفهي، كما قد تسهم القراءة ومختلفة الأنشطة التعلمية المقاربة النصية في تسيير تعليمية القواعد والبلاغة، أما معناها في مجال التعليمي، فإنها تعني القواعد النظرية التي تتكون مجموعة من المبادئ، التي عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم.[1]

فالمصطلح إذن يستعمل للدلالة على التقارب الحاصل بين مكونات العملية التعلمية بغية الوصول إلى غايات مقصودة، والنص هو أداة إجرائية ضمن هذه الممارسة التعلمية وكذلك غاية ومقصد تعليميا، كما أنه يمثل البؤرة الرئيسة في المقاربة النصية بحكم أنها مقاربة بيداغوجية وهذا ما عززه أكث محمد مفتاح بقوله: مساءلة مفهوم النص: إلى غايات أخرى بقوله: مساءلة تحكم النص وتضبطه غير التماسك والاتساق والانسجام وهذه الغايات هي: تثبت المعلومات وتحذير السنن وترسيخ السلوك ... وتنوع النص إلى نصوص ذات نصيات مميزة فصار يقال النص القانوني والنص الديني، والنص الأدبي والنص العلمي وبهذا سعت المنظومة التربوية وفق مناهج الجيل الثاني إلى انتقاء نصوص تعلمية تجمع بين معارف عديدة لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية لتصير في الاخير عبارة عن خطيات مكتوبة، وردت في سياق تواصلي عادي بالنسبة لمتعلم واع بذلك، وهذا ما سنحاول تبيينه من خلال كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط إن النص يمثل دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة وفي تدريس اللغة العربية خاصة ولهذا توجهت عناية المربيين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال، تسهم في بناء عقلية منظمة، قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي

[1] المرجع نفسه :ص133 بنظر المعلي خدير ، أساسيات ومعاير وضع النصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب العلمية ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالث متوسط بالمدرسة الجزائرية نموذجا ، عن مؤتمر الدولي للغة العربية

مع المعارف والمعلومات وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي والنص يتناول في ضوء المقاربة بالكفاءات من حيث هو بنية كلية مترابطة، يجب أن تكون من هذا المنطق.[1]

فالنص إذا هو الوحدة الأساسية عند التحليل والمقاربة النصية من منظور بيداغوجي هي مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل وليس دراسة الجملة .

إن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث خطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر، ومن هذا تنص العناية على ظاهرة الاتساق والانسام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك المحاولة رصد كل الشروط المساعدة على انتاج نص محكم البناء متوافق المعنى.[2]

يقوم المتعلم بمساعدة المعلم إلى اكتشاف مضامين النص وبنيته اللغوية متجاوزا الدراسة التقليدية إلى قراءات متعددة تساهم في اثر الرصيد الفكري واللغوي ويقف بذلك عن الأهداف التالية:

- ✓ اكتشاف كعطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها
- ✓ استثمار مفاهيم النقدية للتعمق في الفهم النص واستخراج أنماطه.[3]

[1] مدرية التعليم الثانوي 2006 ،ص07

[2] مديرية التعليم الثانوي 2006، ص 7

[3] اللجنة الوطنية للمناهج 2006 ، ص6

وبذلك تتجاوز الواقع الحالي ، المعتمد فيه على الحفظ والسماع إلى تفعيل النشاطات التعلمية واكتساب عادات سليمة وتنمية المهارات المختلفة ، مع ربط المادة التعلمية .

بيئة المتعلم واهتمامه لتنمو بذلك شخصية وتعد مقاربة النصوص سبلا لذلك، وتمثلت أهم خطواتها في مقرر المرحلة الثانوية كالآتي:[1]

التعريف بصاحب النص: بكلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص.

تقديم موضوع النص: وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسم الاداء وتمثيل المعنى، قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ وتكون القراءة مقتصرة على جزء من النص مع عناية المعلم بالتصويب الأخطاء .

إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين: ان المعاني النص لا تفهم إلا إذا فعمت لغته مع عدم الإكثار في الشرح اللغوي للكلمات.

اكتشاف معطيات النص الأساسية الغنية من المعاني والأفكار والتعابير الحقيقية والمجازية المعرفة الأدوات الجمالية .

مناقشة معطيات النص : يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة .

تحديد بناء النص: باعتباره نصا حجاجيا أو سرديا .... الخ ويتدرب المتعلم على انتاج نصوص من النمط المدروس تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص: كونه منتوجا مترابطا في أفكاره وليس تدمعا اعتباطيا للكلمات .

[1] مناهج الشعب الأدبية ، ص 20-21-22

أجمل قول في تقدير النص: الوصول إلى تلخيص ابرز الخصائص النفسية والفكرية واللغوية للنص .[1]

فالنص بهذه المقاربة إلى تفاعل كبير بين المعلم والمتعلم وبذلك تكسب القراءة الجادة لآثار الأدبية لحفظها وتذوقها ومن ثم فهم مضامينها ولهذا يشترط في أسئلة المحتويات أن تبني وفق شروط، منها التي تربط المستويات الآتية:[2]

- ✓ المعرفة والفهم
- ✓ التحليل
- ✓ التركيب والتقويم .

ملخص الفصل : يعتبر النص أحد الادوات الرئيسة التي يستخدمها المتعلم في عمليات التعلم والتطوير الذاتي فهو يساعد المتعلم على تحسين مهارات القراءة والكتابة و فهم المفاهيم بشكل أفضل كما يساعده على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والابداعي بالإضافة إلى ذلك يساعد النص المتعلم على توسيع معرفته في مجالات مختلفة سواء كان ذلك في المجال الأكاديمي أو غيره كما يساعده على تطوير قدراته التواصل والتفاعل مع الاخرين ، ولذلك فإن فهم وقراءة النصوص بشكل جيد يعد أحد أساسيات تحصيل الاكاديمية والثقافي الشامل لأي شخصية

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ص61

[2] مناهج الشعب الأدبية ص 06-07

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

1- الإجراءات الميدانية :

بعدما تم التطرق للدراسة النظرية تأتي الدراسة الميدانية حيث يعتمد الجانب التطبيقي على استخدام وسائل وأدوات البحث الميداني التي تستخدم في دراسة معينة أي مجل من مجالات البحث العلمي .

1- منهج الدراسة :

إن أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اختيار المنهج المناسب لها ، حيث عرفه فرحان بأنه الطريق الواضح.[1]

- ويرف تعريفه هذا بالآية القرآنية قال الله تعالى :

﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنكم شِرْعَةً ومِنهاجًا ﴾ المائدة الآية 48 .

كما يذهب أيضا تومبس وترني لتعريف المنهج بأنه اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم[2]

المنهج الاحصائي :

يعرف على أنه العلم الذي يدرس مختلف طرق ووسائل جميع البنايات الكمية على مختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وترتب هذه البيانات وتدوينها وتحليلها وتفسيرها وتقديمها بأشكال وصور ملائمة بهدف تسهيل اتخاذ القرار على أساس تسليم[3]

[1] محسن عبد علي وسعد مطر عبود : الاتجاهات المعاصرة ، المناهج الدراسية ط الاولى 2012 لبنان ص 26 .

[2] محسن عبد علي وسعد مطر عبود : الاتجاهات المعاصرة ، المناهج الدراسية ط الاولى 2012 لبنان ص 27 .

[3] محاضرات في الحصاء الوصفي (الإحصاء 1) حسب المقرر الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من إعداد الدكتورة صابرينة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، ملحقة قصر الشلالة .

وتعتمد المناهج وتختلف باختلاف المواضيع والظواهر فكل موضوع أو دراسة على منهجين هما منهج وصفي وإحصائي وهما يعتبران الأكثر استخداما في البحوث وتتطرق إلى تعريف المنهج الوصفي : هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة .[1]

ويعرف أيضا بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة فحين ذهب آخرون في تعريفه بانه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة .[2]

المجال البشري :

يتمثل في مجتمع البحث الأساتذة الذين يدرسون مادة اللغة العربية السنة الثانية متوسط وبإضافة إلى الأساتذة الابتدائيات وقد يبلغ عددهم 30 أستاذا ، وأيضا التلاميذ الذين يدرسون السنة الثانية متوسط ثم توزيع أسئلة الاستبيان على الأساتذة والتلاميذ .

[1] الدكتور عبد الرزاق بالموشي : دروس ومفاهيم في المنهجية وتقنيات البحث ، درس بيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانس السنة الجامعية 2020/2019 جامعة الشهيد لخضر حمه الوادي ، قسم علم النفس وعلوم التربية ص 24 .

[2] الدكتور محمد عبيدات ، أبو نصار ، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة الاردن الطبعة الثانية ، ص 46 .

العينة :

هي جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الاصلي ، وبهذه الطريقة فإنه يمكن الدراسة الكل عن طريق دراسة ، بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه

مجالات الدراسة : يمكن تحديد ثلاثة مجالات في هذه الدراسة :

1- المجال الزماني :

هو مكان إجراء الدراسة الميدانية ولقد تمت هذه الدراسة في متوسطة شايب يعقوب – عزيز وذلك لقربها من مكان سكني .

- حيث تم إجراء هذه الدراسة في سبعة أقسام وهو عدد الأقسام الموجودة فيها بالنسبة للسنة الثانية متوسط ، يحتوي كل قسم حوالي 40 تلميذ .

2- **المجال الزماني:** وهو الوقت المستغرق الذي يجري فيه الباحثون دراسته الميدانية، ثم إجراء وتطبيق هذه الدراسة الميدانية خلال موسم الجامعي 2023/2022، حيث تم الانطلاق في توزيع الاستمارات البحث على العينة الدراسة يوم الثلاثاء 14 مارس 2023.

استبيان موجه للأساتذة

س1- هل تقوم بمدخل تمهيدي لتسهيل عملية تقبل أفكار النص ؟

نعم ☐ لا ☐

س2- هل تقبل أجوبة التلاميذ على نقصها ؟

نعم ☐ لا ☐

س3- هل تشارك التلاميذ في بلورة أفكارهم وتطويرها ؟

نعم ☐ لا ☐

س4- في رايك ما هو الجانب الذي يؤثر في عملية تلقي النصوص ؟

جانب المعرفي (الفكري) ☐

الجانب الشكلي (اللغوي + الصورة) ☐

س5- هل ترى من الأحسن أن تكون النصوص السنة الثانية ؟

مرفوق بصورة ☐

بدون صورة ☐

س6- في رايك ما هي المهارة اللغوية التي تساعد أكثر في تلقي النصوص ؟

مهارة السماع ☐

مهارة القراءة ☐

س7- ما هو الأسلوب الذي يميل له المتعلم في شرح النصوص ؟

الشرح الكتابي ☐

الشرح الشفوي ☐

استبيان موجه للتلاميذ

س1- هل تفهم أسئلة المعلم ؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐

س2- إذا كان لا ، هل تفهم السؤال بعد شرح الأستاذ السؤال للمرة الثانية ؟

نعم ☐ لا ☐

س3- هل تحس أن أستاذك يصر على فهمك للأسئلة ؟

نعم ☐ لا ☐

س4- هل تطلب من أستاذك إعادة شرح السؤال في حالة عدم الفهمك له ؟

نعم ☐ لا ☐

س5- هل تناقش أفكارك وأرائك مع الاستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐

س6- أثناء الشرح أستاذ للنص هل تشاركه الشرح بالمناقشة و الحوار ؟

نعم ☐ لا ☐

س7- ماهي الصعوبات التي واجهك في فهم النص ؟

هل بسبب كلماته صعبة ☐

أو لأنه نص طويل ☐

1-الجنس :

أستاذ

أستاذة

2-المستوى العلمي :

ليسانس

ماجستير

دراسات عليا

3-الوظيفة :

أستاذ ابتدائية

استاذ متوسط

4-الخبرة :

أقل من خمسة سنوات

من خمسة إلى اقل من عشرة سنوات

من عشرة إلى اقل من عشرون سنة

من عشرون سنة فأكثر

تحليل خصائص عين الدراسة بالنسبة لاستبيان الخاص بالأساتذة

1-توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
استاذ	12	%40
أساتذة	18	%60
المجموع	30	%100

أولا العنوان جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

التحليل :

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة العينة من الاساتذة من جنس اساتذة قدرة بـ 60% وهذا راجع إلى اقبال النساء على مجال التعليم كما له امتيازات من عطل رسمية وغيرها كما أن معظم النساء يفضل مهنة التعليم بينما نلاحظ نسبة العينة من الجنس اساتذ قدرة بـ 40% وهي اقل من سابقتها وهذا راجع إلى اقبال أو توجه الجنس الرجال إلى العمل في السلك الاداري وتوجه القطاعات مختلفة

توزيع العينة حسب المستوى العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
استاذ	20	%67
أساتذة	06	%20
	04	%13.3
المجموع	30	%100

التحليل :

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة العينة من الاساتذة من جنس اساتذة يملكون شهادة ليسانس إذ قدرة النسبة بـ 67%وهذا راجع إلى شروط التوظيف في الطور المتوسط حيازة شهادة ليسانس كما أن معظم الاساتذة عند حصولهم على شهادة ليسانس يتوقفون عن مسارهم الدراسي، بينما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير 20% وربما هذا راجع إلى أن الحاصلين على شهادة الماجستير يطلبون العمل في مستويات اعلي كالطور الثانوي والجامعي بينما بلغت نسبة الاساتذة الذين يملكون دراسات 13%

توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
استاذ ابتدائية	11	%37
أساتذة متوسطة	19	%63
المجموع	30	%100

اولا العنوان جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب الوظيفة

التحليل:

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة العينة من اساتذة متوسطة قدرة بـ 63%وهذا راجع إلى عدد المناصب بينما نلاحظ نسبة العينة من الاساتذة ابتدائية قدرة بـ 37% وهذا راجع كما ذكرت سابقا إلى عدد المناصب بإضافة إلى أن دراستي كانت منصبة في المتوسط

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

الاجابة	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	06	%20
من 5 إلى أقل من 10 سنة	11	%37
من 10 إلى أقل من 20 سنة	08	%27
من 20 سنة فأكثر	05	%17
المجموع	30	%100

عنوان جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السنوات

التحليل :

الملاحظة من خلال الجدول أن نسبة العينة من أساتذة أقل من 5 سنوات إلى 10 سنة وهي أعلى نسبة قدرت بـ 37% ثم تليها فيئة من 10 إلى أقل من 20 سنة وقدرت 27% وهذا راجع إلى قدرت الأستاذ وتحمله في التعليم ويأتي بعدها فيئة أقل من 5 سنوات قدرت 20% وهذا راجع إلى نقص في التوظيف أما فئة 20 سنة فأكثر فقدرت بـ 17% وهذا راجع إلى ترقية الاساتذة

تحليل عبارات استبيان الخاص بالأساتذة

جدول 01: مدخل توزيع المبحوثين حسب قيام الاساتذة بتدخل تمهيدي لتسهيل عملية تقبل أفكار النص

مدخل تمهيد لتسهيل عملية تقبل أفكار النص	التكرار	النسبة
نعم	23	%77
لا	07	%23
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين أيدينا أن نسبة الأساتذة الذين يقومون بمدخل تمهيدي لتسهيل عملية تقبل أفكار النص قدرت بـ 77% وهذا راجع إلى طريقة الاساتذة حتى يتمكن المتعلم من تقبل أفكار النص بينما بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ لا 23% وهذا راجع علينا أعتقد إلى ربح الوقت و الاختصار .

جدول 02 : مدخل توزيع المبحوثين حسب اجوبة التلاميذ

توزيع المبحوثين حسب اجوبة التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	30	%100

الملاحظ من خلال الجدول العينة من الاساتذة الذين يقبلون أجوبة التلاميذ على نقصها قدرت بـ 60% وهذا راجع إلى أن الأستاذ يطبق طريقة من طرائق النشطة ، أو حتى يثير في التلميذ الحماس بينما نلاحظ نسبة العينة من الاساتذة الذين لا يقبلون أجوبة التلاميذ

على نقصها قدرت بـ40% وهذا راجع إلى ان الاستاذ يطبق طريقة التلقين المباشر" يرون ما يرى الاستاذ فقط"

جدول 03 : توزيع المبحوثين حسب مشاركة التلاميذ في بلورة أفكارهم وتطورها

توزيع المبحوثين حسب مشاركة التلاميذ في بلورة أفكارهم وتطورها	التكرار	النسبة
نعم	21	%70
لا	09	%30
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين ايدينا أن نسبة العينة من الأساتذة الذين يشاركون التلاميذ في بلورة أفكارهم وتطويرها قدرة 70% وهذا راجع إلى اهتمام الأستاذة ومعرفة مدى استيعاب التلميذ للنض وطريقة تفكيره، بينما نلاحظ نسبة العينة من الاساتذة لا يشاركون التلاميذ في بلورة أفكارهم وتطويرها قدرت بـ 30% وعلى ما اعتقد أن الأساتذة على دراية بالأفكار التي تدور في ذهن التلميذ تتجه احتكاكه بتلاميذه، لذلك يحتاجون إلى المشاركة من أجل تطويرها وتقديم خدمات لهم

جدول 04 : توزيع المبحوثين حسب الجانب الذي يؤثر في عملية توزيع النصوص

الاجابة	التكرار	النسبة
جانب المعرفي (الفكري)	17	%57
الجانب الشكلي (لغوي + الصورة)	13	%43
المجموع	30	%100

من خلال ملاحظ للجدول تبين لنا أن معظم الأساتذة يرون أن الجانب المعرفي الفكري هو الذي يؤثر في عملية تلقي النصوص حيث قدر بـ 57% وهذا راجع إلى أن "مضمون النص" بمعنى الافكار التي ينقلها النص هي التي تؤثر، بينما نلاحظ أن نسبة العينة من قالو الجانب الشكلي قدرة بنسبتهم بـ 43% وهذا راجع إلى أن لغة النص والصور تساعدان في فهم النص .

جدول 05 : توزيع المبحوثين حسب امكانية جعل النصوص مرفوقة بصورة أو بدون

الاجابة	التكرار	النسبة
مرفوق بصورة	**18**	**%60**
بدون صورة	**12**	**%40**
المجموع	**30**	**%100**

ونبدأ التحليل الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة العينة من الاساتذة يرون أن تكون نصوص السنة الثانية مرفوق بصورة وقدرت نسبتهم 60% وهذا راجع إلى الدور الذي تلعه الصور في ايصال معلومة و توضيح المعنى وشد تركيز التلميذ بينما نلاحظ نسبة العينة من قالو بدون صورة قدرة بـ 40% وهذا راجع إلى أن الصورة ليست دائما تؤدي الغرض المبتغى

جدول 06 : توزيع المبحوثين حسب امكانية جعل النصوص مرفوقة بصورة أو بدون

الاجابة	التكرار	النسبة
مهارة السماع	21	%70
مهارة القراءة	09	%30
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن مهارة السماع هي التي تساعد أكثر في تلقي النصوص وقدرت بـ70% وهذا راجع إلى أن السماع يساعد في فهم تلقي النصوص، حتى نبرة الصوت لها دور في ايصال وتلقي النص بسهولة ، بينما نلاحظ أن العينة من قالوا مهارة القراءة قدرت بـ 30% وهي تمثل الأقلية نحو الامثلة وقراءة النصوص من أجل التوضيح

جدول 07 : توزيع المبحوثين حسب الاسلوب الذي يميل له المتعلم في شرح النصوص

الاجابة	التكرار	النسبة
شرح الكتابي	05	%17
الشرح الشفوي	25	%83
المجموع	30	%100

من خلال ملاحظ للجدول يتبين لنا أن الشرح الشفوي هو الذي يميل له المتعلم في شرح النصوص وقدرت بنسبة بـ 83% وهذا راجع إلى أن الأسلوب الشرح الشفوي أفضل لديهم فشرح النص يفهم بالكلام المباشر ، بينما نلاحظ أن الشرح الكتابي قدرت بـ : 17% وتمثل الأقلية فهي تعتقد أن الشرح الكتابي أسهل لتوصيل المعلومة لتلميذ وترسيخها

استبيان موجه للتلاميذ

جدول 01 توزيع المبحوثين من فئة التلاميذ حسب فهمهم للأسئلة الاساتذة

الاجابة	التكرار	النسبة
بسهولة	**78**	**%65**
بصعوبة	**42**	**%35**
المجموع	**120**	**%100**

التعليق:

ونبدأ التحليل الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة العينة من التلاميذ الذين يفهمون أسئلة الأساتذة بسهولة قدرت بـ 65% وهذا راجع لتمكن وخبرة وكفاءة الاستاذ أولا وطريقة تقديم الاسئلة والاعتماد على مقاربة بالكفاءات، بينما نلاحظ نسبة العينة من التلاميذ الذين يعانون صعوبة في الفهم قدرت بـ 35% وهذا راجع للفروقات الفردية وهنا تظهر كفاءة الاستاذ ومدى تمكنه من طرائق التدريس وعليه التوزيع أثناء تقديم الاسئلة وفي بعض الحالات وإن اضطر الأمر يوجه بعض التلاميذ للمعالجة البيداغوجية .

جدول 08 توزيع المبحوثين من فئة التلاميذ حسب فهمهم للسؤال بعد الاعادة من طرف الاستاذ

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**106**	**%88**

لا	14	%12
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول ومن خلال إجابات التلاميذ أن معظم التلاميذ يفهمون السؤال بعد الشرح الأستاذ للمرة الثانية بنسبة 88% فحين بلغ عدد الإيجابيات بـ لا بنسبة 12% رأي أنهم لا يفهمون السؤال للمرة الثانية وما يعلل هذا هو أن التلاميذ لا يفهمون من المرة الاولى فقد يطالبون من الاستاذ الشرح للمرة الثانية قد يكون قلة التركيز من طرف الاطفال، الطريقة التي يتبعها الاستاذ في المرة الاولى لا تناسب جميع التلاميذ، قد يكون عجز في حاسة السمع كما أن التلاميذ الذين قالو أنهم لا يفهمون السؤال من المرة الثانية يمكن أنهم يفهمون من مرة الاولى أو أنهم لا يفهمون من المرة الاولى والثانية ويردون المزيد من الشرح .

جدول 09 توزيع المبحوثين من فئة التلاميذ حسب احساس التلاميذ بإصرار الاستاذ على فهم الاسئلة .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	102	%85
لا	18	%15
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين أيدينا أن الاستاذ يصر على أن يفهم تلاميذه الأسئلة حيث بلغ عدد الإجابات بنعم 85% في حين نجد الإيجابيات بـ لا بنسبة 15%

إذن نستنتج أن الأستاذ يعمل جاهدا لإيصال وفهمي تلاميذه الأسئلة حتى يتمكن من الاجابة .

جدول 10 توزيع المبحوثين من فئة التلاميذ حسب طلبهم إعادة شرح السؤال في حالة عدم الفهم.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**77**	**%64**
لا	**43**	**%36**
المجموع	**120**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ أجابوا بنعم بنسبة 64% في حين بلغ عدد الإجابات بـ لا بنسبة 36% وهنا نستنتج أن معظم التلاميذ يطلبون بإعادة السؤال في حالة عدم فهمهم وهطا راجع إلى عدم خجل التلميذ و اهتمام التلميذ لأسئلة الاستاذ .

جدول 11 توزيع المبحوثين حسب مناقشة أفكار مع الاستاذ

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	**72**	**%60**
لا	**43**	**%40**
المجموع	**120**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول وأجوبة التلاميذ أن معظم التلاميذ يناقشون أفكارهم وأرائيهم مع اساتذتهم بنسبة 60% في حين بلغ عدد الاجابات بـ لا 40%

إذن نستنتج هما أن معظم التلاميذ يناقشون افكارهم ويحللونها ، أيضا أن الاستاذ يترك باب النقاش مفتوح ويحاورهم في إجاباتهم

جدول 12 توزيع المبحوثين حسب مشاركة المتعلم في الشرح

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	65	%54
لا	55	%46
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين أيدينا وقراءات لأجوبة التلاميذ أن نسبة مشاركة التلاميذ لشرح الأستاذ للنص قدرت نسبهم بـ 54% في حين نجد نسبة 46% من تلاميذ لا يشاركون الشرح مع الاستاذ وهذا راجع لعدم شد انتباه التلميذ وتركيزه .

جدول 13 توزيع المبحوثين حسب الصعوبات التي يواجها في فهم النص

ماهي الصعوبات التي تواجهك في فهم النص	التكرار	النسبة
هل بسبب كلماته صعبة	86	%72
أو لأنه نص طويل	34	%28
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين يدينا ومن خلال قراءة أجوبة التلاميذ أن نسبة الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم النص أن كلماته صعبة قدرت نسبتهم بـ 72% في حين نجد نسبة 28% من تلاميذ يرجعون صعوبة النص ترجح وتكمل في طوله .

الخاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن النصوص التعلمية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط لها دور كبير في انماء خصائص المتعلم، فعلى المعلم معرفة تلك الخصائص حتى تستهل عليه العملية التعليمة، وعلى المتعلم السعي للاستفادة من كل ما يقدمه النص من فوائد وشروحات، إذ تلعب خصائص المتعلم دورا حاسما في عملية تلقي النصوص المدرسية وفهمها بشكل افضل وبالتالي، من المهم أن يكون الطلاب على دراية بخصائصهم الشخصية ويعملون على تطويرها لتحقيق أقصى استفادة من الدروس المدرسية.

احدى الخصائص الهامة التي يجب على المتعلمين تنميتها هي الاهتمام ، يجب أن يتمكن التلاميذ من التركيز على النصوص المدرسية بشكل صحيح ومتواصل ، والابتعاد عن المنشئات والتشتيت الذهني كما يجب أن يكون الطالب قادرا على تجاهل العوامل المحيطة المزعجة والتركيز على المادة العلمية .

القدرة على الاستيعاب هي خاصية اخرى يجب تنميتها لدى التلاميذ يجب أن يتمكن التلميذ من فهم المفاهيم المقدمة في النصوص والتعرف على الصلة بينهما، كما يجب أن يتمكن من تطبيق هذه المفاهيم في الحياة اليومية .

علاوة على ذلك، يجب على التلاميذ تطوير مهارات القراءة السريعة وفهم القراءة يساعد على ذلك في فهم المادة بشكل أفض وزيادة سرعة القراءة وتوفير الوقت كما يجب أن يكون التلميذ قادرا على التحليل التفسير والتعبير عن الافكار بطريقة واضحة ومنطقية .

واخيرا يجب على التلاميذ تطوير قدراتهم في التفكير النقدي وتحليل النصوص ، يجب على التلميذ أن يكون قادرا على تمييز الافكار الرئيسة في النص والتعرف على الحجج المقدمة وتقييم مدى صحة ومنطقية هذه الحجج .

الخاتمة

باختصار تتطلب ملية تلقي النصوص المدرسية تنمية العديد من خصائص المهمة لدى المتعلمين بما في ذلك الاهتمام، والقدرة على الاستيعاب ومهارات القراءة السريعة وفهم القراءة والتحليل والتفسير والتفكير النقدي، تنمية هذه الخصائص يمكن أن تساعد التلاميذ في فهم هذه المواد الدراسية بشكل أفضل وتحسين ادائهم، كما يمكن للمعلمين أن يساعدوا في تنمية هذه الخصائص من خلال استخدام أساليب تعليمية ملائمة ومتنوعة وتشيع التلاميذ على تفكير والتحليل والتفسير .

بالإضافة إلى خصائص المذكورة، يمكن للمتعلمين العمل على تنمية خصائص أخرى مثل الصبر والاصرار والتحمل حيث تعد الدراسة ومتابعة النصوص المدرسية عملية طويلة ومتعبة ومن المهم الصبر والاصرار للوصول إلى النتائج المرجوة .

كما يمكن للمتعلمين تطوير مهارات الاتصال والتفاعل مع زملائهم والمعلمين، وذلك عن طريق المشاركة في النقاشات الصفية وتبادل الآراء والافكار وطرح الاسئلة ويمكن أن يساعد التفاعل الفعال على تحفيز التلاميذ على التعلم وتوفير بيئة تعلمية مشجعة ودائمة.

ويمكن للمتعلمين أيضا تطوير مهارات العمل الجماعي والتعاون، حيث يمكنهم العمل مع زملائهم على المهام المدرسة والمشاريع البحثية وتبادل الخبرات والمعرفة وتوفير فرص للمتعلم المشترك وتعزيز التواصل والتفاعل بالإضافة إلى ذلك يمكن للمتعلمين تنمية خصائص الابداع والتفكير الابداعي حيث يمكنهم البحث عن حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات والتحديات والتفكير خارج الصف واستخدام المهارات الابداعية في العملية التعلمية .

وفي النهاية، يمكن للمتعلمين تطوير خصائصهم الشخصية والتعلمية من خلال الاستمرار في العمل على تطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم، والتحفيز على الاستمرار في العملية التعلمية والبحث عن فرص التعلم المستمر .

قائمة

المصادر

والمراجع

1. طه عبد الرحمان في أصول الحوار والتجديد علم الكلام ط2 مركز الثقافي العربي 2000 بيروت .
2. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم تخصص: علم النفس التربوي، إعداد الطالب عبد الرحمان فرحات السنة الدراسية 2017/2016.
3. أفتان نظير دورة النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق عمان ط 1 2007.
4. الانصاري بدرو كاظم مهدي (2007): الفروق في القلق والاكتئاب بين الطلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس مركزا البحوث والدراسات النفسية جامعة القاهرة جمهورية مصر العربية.
5. بنظر المقيلي خدير ، أساسيات ومعاير وضع ال فؤاد البهي السيد : الاسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي مصر ط الاولى 1956.
6. الدكتور وليم عبيد " استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة " ط 01 2009 م ، 1429 هـ ، دار النشر والتوزيع
7. الدكنور جان عبد الله توما، "التعلم والتعليم "(مدارس وطرائق) ط1 ، 2001.
8. رابح تركي: اصول التربية والتعليم ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1999.
9. زقاوة أحمد "محددات النجاح الدراسي : مقاربة سيسولوجية
10. زكي محمود سرحان 2015: دافعية لتعمم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب المرحلة الاعدادية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كمية التربية ، جامعة الأزهر .

11. أسس التعلم اللغة وتعليمها دوغلاس بروان .
12. عبد الرحمان بن محمد الزهراني 2015، فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الالكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر، عام 1962
13. عبد الرزاق بالموشي: دروس ومفاهيم في المنهجية وتقنيات البحث، درس ببيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانس السنة الجامعية 2020/2019 جامعة الشهيد لخضر حمه الوادي ، قسم علم النفس وعلوم التربية
14. عبد الغاني قابلي، تعريفات لسانيات النص ومجالاتها وأهم مقولاتها و مجلاتها وأهم مقولاتها العلمية، محاضرة مطبوعة مقدمة للطلاب سنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية رقم 5.
15. عبد القادر لوريسي المرجع في التعليمية زاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس جيسور للنشر والتوزيع ط1، 1436- 2014.
16. عبد الله علي مصطفى " مهارات اللغة العربية " ط الاولى سنة 2002م 1423هـ ، الطبعة الثانية 2007م -1427هـ ، الطبعة الثالثة 2010م -1430 هـ دار المسير للنشر والتوزيع عمان.
17. عفاف عثمان عثمان مصطفى ، استراتيجيات التدريس الفعال ط 01 سنة 2014 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
18. علوش كمال النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري ، مقاربة الفاظ وفق اجراءات نظرية التحليل الدلالي مجلة الاثر ، عدد جوان 2018 ورقة الجزائر.

19. عمر بشونة : دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط مجلة افا العلمية عدد .12 ديسمبر 2012 ، تمنراست.
20. عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات دار الغرب للنشر والتوزيع، سنة 2006.
21. فواز معمري النص التعليمي بين النظري والتطبيقي مجلة أبحاث في اللغة والادب الجزائري عدد 13 2007 جامعة بسكرة ، الجزائر.
22. محاضرات في الحصاء الوصفي (الإحصاء 1) حسب المقرر الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من إعداد الدكتورة صابرينة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ملحقة قصر الشلالة.
23. محسن عبد علي وسعد مطر عبود : الاتجاهات المعاصرة ، المناهج الدراسية ط الاولى 2012 لبنان.
24. محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب البليدة.
25. محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوي ، ج1 ، دراسات معقمة في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة 1984-1985.
26. محمد عبيدات، أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة الاردن الطبعة الثانية.
27. محمد عطية هنا، الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1984.
28. محمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس، عالم الكتب ، مصر سنة 1998.

29. المرجع نفسه :ص133 بنظر المعلي خدير، أساسيات ومعاير وضع النصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب العلمية، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالث متوسط بالمدرسة الجزائرية نموذجا، عن مؤتمر الدولي للغة العربية
30. ميدة بوعروة "مظاهر الاتساق والانسجام في النصوص التعلمية للمرحلة الثانوية "، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ورقة كلية الآداب واللغات ، السنة 2019/2018 .
31. ناصر الدين زيدان: سيولوجية المدرس (دراسة وصف تحليلية) دوان مطبوعات الجامعة ط1 الجزائر سنة 2007 .
32. نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب العلمية، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية نموذجا نسخة الالكترونية عن مؤتمر الدولي للغة العربية بدبي.
33. واقع المعالة البيداغوجية في مرحلة التعليم الابتدائي من منظور المعلمين.
34. وليام كريستفيا، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجيل ناظم، علم النص، ط م ، دار توبقال ، المغرب 1997 ص 21.
35. يحي حسين علي مراد "آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من المنتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن التاسع ،دار الكتب العلمية –بيروت لبنان.

ملخص

وما يمكن أن يقال كملخص لهذه الدراسة أنه ليس من اليسير أن أتحدث عن التعليمية وتعليم في وقفت قصيرة ، أو في صفحات محدودة ومعدودة مهما حاولت الإجمال والاختصار لذا لابد من تضييق دائرة هذه الدراسة وحصرها في بعض النقاط الاساسية لعلى ان اتمكن من تقديم ما يفيد .

فكان موضوع دراستي حول خصائص المتعلم ودورها في عملية تلقي النصوص المدرسية السنة الثانية متوسط نموذجا ، فقمت بدراسة نظرية حول العملية التعلمية وعناصرها أي المعلم والمتعلم .....

أما الدراسة التطبيقية فكانت عبارة عن استبيان كان موجه للمتعلمين والمعلمين وما نتج عنه من نتائج الدراسة الميدانية .

résumé

Ce que l'on peut dire comme résumé de cette étude, c'est qu'il ne m'est pas facile de parler d'éducation et d'éducation dans une courte pause, ou dans des pages limitées et numérotées, peu importe combien j'essaie de résumer et d'abréger, il est donc nécessaire de restreindre la portée de cette étude et de la limiter à quelques points de base afin que je puisse fournir ce qui est utile.

Le sujet de mon étude portait sur les caractéristiques de l'apprenant et leur rôle dans le processus de réception des textes scolaires pour la moyenne de deuxième année comme modèle, j'ai donc fait une étude théorique sur le processus d'apprentissage et ses éléments, à savoir l'enseignant et le apprenant.....

Quant à l'étude appliquée, il s'agissait d'un questionnaire qui s'adressait aux apprenants et aux enseignants, et les résultats de l'étude de terrain en découlaient.

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
مخطط خصائص المتعلم في عملية تلقي النصوص	و
الفصل الاول العملية التعليمية	
تعريف عملية التعلمية	08
مفهوم التعليمية	09
التعليم	10
تعريف التعلم والتعليم	12
تعريف التعليم	13
تعريف التعلم	16
مخطط التفاعلات المنظومة بين التعلم التعليم	23
الفصل الثاني النصوص التعليمية	

المبحث الاول	29
خصائص المتعلم	30
خصائص المتعلم ثقافيا ووجدانيا	33
خصائص المتعلم بصفة عامة	35
تعريف نص المدرسي	38
تعريف المقاربة النصية	42
الفصل الثالث دراسة ميدانية	
الاجراءات الميدانية	48
استبيانات	51
تحليل خصاص عين الدراسة بالنسبة لاستبيان الخاص بالأساتذة	54
تحليل عبارات استبيان الخاص بالأساتذة	57
خاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	70
ملخص	74
فهرس المحتويات	75